

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



ميدان: علوم اجتماعية  
شعبة: علم النفس التربوي  
من إعداد الطالبتين:  
رزيقة هني  
بثينة قماري  
بعنوان :

## المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة بجامعة ورقلة قاصدي مرباح

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس التربوي .

لجنة المناقشة الموقرة :

مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح	د. فاطمة الزهراء حاج صابري
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح	أ.د.فايزة رويم
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح	أ.د.نعيمة غزال

السنة الجامعية: 2025/2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



ميدان: علوم اجتماعية

شعبة: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

رزيقة هني

بثينة قماري

بعنوان :

## المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة بجامعة ورقلة قاصدي مرباح

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس التربوي .

لجنة المناقشة الموقرة :

مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح	أ.د فاطمة الزهراء حاج صابري
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح	أ.د فايزة رويم
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح	أ.د نعيمة غزال

السنة الجامعية: 2025/2024

## شكروإمتنان

قال تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي... "

(سورة النمل، الآية 19)

فالشكر لله تعالى على أن وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل وعلى إتمامه

ثم نشكر الأستاذة: د. فاطمة الزهراء حاج صابري التي كانت بتوفيق الله،

نعمة المشرفة على هذا العمل البحثي، فشكرنا وامتنانا واعترافنا لها بالفضل، لتوجيهينا في جميع مراحل البحث، ولها منا الشكر ومن الله الثواب على ما قدمت

كما لا ننسى أن نشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة أ.د. فايزة رويم ، و د. نعيمة

غزال، شكر الله جهدكما و ثقل موازينكما

كما لا يسعنا الا أن نتقدم بجميل الدعاء لعينة الدراسة الحالية على ما قدمته لاستكمال هذا الإنجاز  
البحثي

كما لا يفوتنا أن نقف احتراما و اكبارا للهيئة التكوينية بالجامعة السادة الأساتذة كل باسمه

ومقامه نفع الله بهم ورزقهم حسن الأجر

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين المناعة النفسية و الذكاء الروحي لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطفونيا ، و لتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (214) طالب و طالبة ، تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة . ولجمع بيانات الدراسة تم تبني مقياس الإيمونولوجيا النفسية العصبية لطلاب الجامعة مصمم من طرف "د. فاطمة الزهراء حاج صابري" كما تم تصميم مقياس الذكاء الروحي لطلاب الجامعة من قبل الطالبتين ، و قد تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون و تحليل التباين الثلاثي ، و بعد جمع البيانات و تحليلها عن طريق SPSS توصلت الدراسة الحالية الى النتائج التالية :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الروحي لدى طلبة علم النفس والأروطفونيا وعلوم التربية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية، بين المجموعات ( السن والتخصص والمستوى الاقتصادي) وهي مجتمعة بتالي نرفض الفرضية بينما توجد فروق في (التخصص والسن ) لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطفونيا .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي بين المجموعات (السن و التخصص والمستوى الاقتصادي ) لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطفونيا .

**الكلمات المفتاحية : المناعة النفسية ، الذكاء الروحي .**

## **Study Summary:**

The current study aimed to identify the relationship between psychological immunity and spiritual intelligence among students of the Department of Psychology, Educational Sciences, and Speech Therapy. To achieve this, the descriptive correlational approach was used, and the study was conducted on a random sample consisting of (214) male and female students, who were chosen randomly and purposively. To collect the study data, the Psycho-Neuro-Immunology Scale for University Students, designed by "Dr. Fatima Al-Zahra Haj Sabri," was adopted. A Spiritual Intelligence Scale for University Students was also designed by the two students. The statistical methods used were Pearson's correlation coefficient and three-way analysis of variance (ANOVA). After collecting and analyzing the data using SPSS, the current study reached the following results:

1– There is a statistically significant relationship between psychological immunity and spiritual intelligence among students of Psychology, Speech Therapy, and Educational Sciences.

2– There are no statistically significant differences in the level of psychological immunity among the groups (age, specialization, and economic level) when combined, thus we reject the hypothesis, while there are differences in (specialization and age) among students of the Department of Psychology, Educational Sciences, and Speech Therapy.

3 - There are no statistically significant differences in the level of spiritual intelligence among the groups (age, specialization, and economic level) among students of the Department of Psychology, Educational Sciences, and Speech Therapy.

**Keywords:** Psychological Immunity, Spiritual Intelligence

## فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع
أ	- شكر وإمتنان
ب	- الملخص
د	- فهرس المحتويات
ز	- قائمة الملاحق
ح	- فهرس الجداول
ط	- فهرس الأشكال
11	- مقدمة

### الباب الأول: الجانب النظري

#### الفصل الأول: تقديم الدراسة

14	1- مشكلة الدراسة
15	2 - تساؤلات الدراسة
15	3 - فرضيات الدراسة
16	4 - أهمية الدراسة
16	5 - أهداف الدراسة
16	6 - حدود الدراسة
17	7- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

17	8 - الدراسات السابقة و مناقشتها
----	---------------------------------

## الفصل الثاني : المناعة النفسية

27	- تمهيد
27	1- مفهوم المناعة النفسية
29	2- أهمية المناعة النفسية
30	3- مكونات المناعة النفسية
30	4 - أنواع المناعة النفسية
31	5- خصائص المناعة النفسية
31	6 - أعراض فقدان المناعة النفسية
31	7- العوامل المؤثرة في المناعة النفسية
32	8 - دور الأخصائي في تقوية المناعة النفسية
33	- خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: الذكاء الروحي

35	- تمهيد
35	1 - نشأة الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي
35	2 - مفهوم الذكاء الروحي
38	3 - أهمية الذكاء الروحي

38	4 - خصائص الذكاء الروحي
39	5 - مراحل نمو الذكاء الروحي
39	6 - نظرية الذكاء الروحي و أبعاده
42	7 - مهارات الذكاء الروحي
42	8 - علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى
46	9 - العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي
47	- خلاصة الفصل

### الباب الثاني: الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

49	- تمهيد
49	1 - منهج الدراسة
49	2 - عينة الدراسة
50	3 - أدوات جمع البيانات
54	4 - الأساليب الإحصائية

### الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها

56	- تمهيد
56	- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى
57	- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية

61	- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة
64	- خلاصة النتائج
64	- المقترحات
65	- قائمة المراجع

قائمة الملاحق :

69	استمارة التحكيم	1
72	قائمة أسماء السادة المحكمين	2
73	أدوات جمع البيانات	3

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
58	يوضح مناقشة عامة للدراسات السابقة	1
59	طريقة تصحيح الاستبيان	2
60	صدق المقارنة الطرفية	3
60	نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مقياس	4
61	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن	5
61	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص	6
62	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي	7
64	معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية	8
66	اختبار تحليل التباين الثلاثي لقياس الفروق في مستوى المناعة النفسية تبعا لمتغير " المستوى الاقتصادي ، السن ، التخصص "	9
69	اختبار تحليل التباين الثلاثي لقياس الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا لمتغير " المستوى الاقتصادي ، السن ، التخصص "	10

## فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
49	هرم ليظهر التتابع و التعاقب في النمو	1
50	الترابط بين الذكاء الروحي و الذكاء الوجداني	2
61	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن	3
61	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص	4
62	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي	5

مقدمة

دائماً ما يتجه سعي الانسان الى البحث عن الطريقة التي يحفظ بها ذاته من أي ألم أو جرح ، وذلك ليستطيع العيش مع الآخرين بسلام ،لكي يتحقق هذا السلام لابد للمرء أن يتجاوز مشاعره السلبية الناتجة عن ضغوط الحياة .و قد خلق الله الانسان من جسد و نفس، و إذا كان الجسد تصيبه الأمراض العضوية ،فإن النفس كذلك تصيبها الأمراض النفسية العقلية ،و قد خلق الله في الجسد نظام المناعة العضوية الحيوي ، ولكي يقيه ويحميه و يدافع عنه ضد الأمراض العضوية و على التوازي فإن هناك نظام للمناعة النفسية ،دوره هو الحفاظ على الذات حيث يحميها و يدافع عنها ضد الأمراض النفسية و العقلية .

وإذا كان أسلوب حياتنا و عاداتنا و تغذيتنا السيئة التي نستمر عليها هي التي تؤدي الى إصابتنا من الأمراض العضوية و إن تخلصنا منها تمتعنا بالصحة الجسمية. فعلى الجانب الآخر فإن سلوكياتنا و أفكارنا ومعتقداتنا السلبية التي نستمر عليها ،هي التي تصيبنا بالأمراض النفسية ، و إذا تخلصنا منها تمتعنا بالصحة النفسية .(سيد علي عبد الحميد جوهر،2021،ص71)

تمثل المناعة النفسية نقلة نوعية نحو منظور إيجابي في علم النفس، حيث يتجاوز الاهتمام من مجرد تشخيص وعلاج المشكلات النفسية ليركز بشكل أساسي على تعزيز القدرات والموارد الداخلية التي يمتلكها الأفراد. ومن هذا المنظور يرى أن لكل شخص إمكانية للنمو والازدهار حتى في أصعب التحديات، فبدلاً من الوقوف عند نقاط الضعف والاضطرابات تسلط المناعة النفسية الضوء على القوة والمرونة الكامنة في النفس البشرية، وتستكشف الآليات التي تمكننا من التكيف بفعالية مع الضغوط والتعافي بسرعة من النكسات بل تحقيق النمو الشخصي من خلال التجارب الصعبة، وهنا تبرز أهمية البعض من العوامل مثل الصلابة النفسية التي تجعلنا أكثر تماسكاً في مواجهة الشدائد، والتفاؤل الذي يمنحنا الأمل ويدفعنا نحو الحلول، والدعم الاجتماعي الذي يوفر لنا السند العاطفي والمعلوماتي وهذه العوامل وغيرها تعمل كدروع واقية تعزز قدرتنا على الازدهار وليس فقط البقاء بذلك تقدم المناعة النفسية إطاراً أكثر شمولية وإيجابية لفهم الصحة النفسية يؤكد على أن الهدف ليس فقط غياب المرض بل بناء حياة غنية بالمعنى وقادرة على تجاوز التحديات بقوة ومرونة.

كما يمثل الذكاء الروحي نمطاً متميزاً من التكيف و القدرة على تحقيق التوازن بين القيم العليا وغايات الإنسان، و الاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة حتى في أصعب المواقف و أحلك الظروف ، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية ،حيث يعطي الذكاء الروحي للفرد توجيهها لنوع العلاقة مع الخالق ،وأسلوباً للتعامل مع البيئة و الكون و يساعد الفرد على اكتساب الوعي الذاتي ، و التسامي عن الأنا ،وعلى الشعور بالامتنان للنعم المحيطة به برغم الضغوطات و الاحباطات و الالام ،و إدراك حقيقة وجوده و غاياته و منتهى مصيره بما قد يؤدي الى الاستقرار و الهدوء النفسي ،و الى نمو ما بعد الصدمة كأحد أكثر مفاهيم علم النفس الإيجابي المطروحة على الساحة العلمية بقوة. (زروالي،2021،ص15)

ومن أجل الإلهام و الإحاطة بكل جوانب الموضوع ، تم تقسيم هذا البحث الى بابين و خمسة فصول ويشمل على :

**الفصل الأول :** تحت عنوان تقديم الدراسة مشكلة الدراسة و الذي يحتوي على تساؤلات و فرضيات الدراسة ،أهميتها و بعدها تم التطرق الى أهداف و حدود الدراسة و التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة و مناقشتها .

**الفصل الثاني :** خصص للمتغير الأول و هو المناعة النفسية و يحتوي هذا الفصل على ثمانية عناصر ،بداية بتمهيد و بعدها مفهوم المناعة النفسية و أهمية و مكونات المناعة النفسية ثم تطرقنا الى أنواعها و خصائصها ثم أعراض فقدان المناعة النفسية و في الأخير تم التطرق الى العوامل المؤثرة في المناعة النفسية و دور الاخصائي في تقوية المناعة النفسية و اختتم بخلاصة الفصل .

**الفصل الثالث:** خصص هذا الفصل بمتغير الذكاء الروحي و يحتوي هذا الفصل على تسعة عناصر بداية بتمهيد ،ثم نشأة الذكاء المتعدد و ظهور الذكاء الروحي و بعض مفاهيمه و أهميته و خصائص الذكاء الروحي و بعدها مراحل نمو الذكاء الروحي و تطرقنا الى نظرياته و أبعاده ثم مهاراته و في الأخير تطرقنا الى علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى و العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي و اختتم بخلاصة الفصل .

**الفصل الرابع :** يشمل إجراءات الدراسة الميدانية ،ثم تم التطرق للمنهج و عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات ثم الأساليب الإحصائية .

**الفصل الخامس :** و فيه عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الفرضيات و خلاصة النتائج و المقترحات ، قائمة المراجع ، الملاحق .

## الفصل الأول : تقديم الدراسة .

- 1- مشكلة الدراسة .
- 2 - تساؤلات الدراسة.
- 3 - فرضيات الدراسة .
- 4 - أهمية الدراسة .
- 5 - أهداف الدراسة .
- 6 - حدود الدراسة .
- 7 - التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة .
- 8 - الدراسات السابقة و مناقشتها .

مشكلة الدراسة :

إن تعرض الفرد للعديد من المشكلات قد تؤثر في صحته النفسية، التي تختلف في درجتها و قوتها باختلاف بنائه النفسي و تكوينها واتسامه بنظام مناعي نفسي متكامل يحول بينه و بين هذه المشكلات النفسية الى اضطرابات ثابتة، فالفرد في بيئته يعيش ضغوطات و توترات ينعكس تأثيرها في صحته النفسية والجسمية إذ أنه عندما يتعرض لضغوط مستمرة و متكررة دون وجود قدرة لديه تمكنه من مواجهة هذه الضغوط فإن ذلك يؤدي الى ضعف السيطرة على انفعالاته و سلوكه ،و هذا قد يفرز لديه العديد من المشكلات النفسية ،التي تختلف في درجتها و قوتها باختلاف بنائه النفسي و تكوينها، و اتسامه بنظام مناعي نفسي متكامل يحول بينه و بين تحولها الى مشكلات النفسية ثابتة ،و نظرا لأهمية المناعة النفسية في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات و المواقف الضاغطة التي تواجه الأفراد في حياتهم.(الحرايز،2020،ص111)

فالمناعة النفسية تعد عاملا مهما ضد المشكلات السلوكية مثل العجز و القلق و من المقترح أن الأفراد الذين لديهم مناعة نفسية مرتفعة يتمتعون بالقدرة على تبني استراتيجيات تكيفية من أجل التعامل مع المشكلات، بالإضافة الى ذلك فإن المناعة النفسية تؤدي دوراً رئيسي في مساعدة الأفراد على التكيف و التوافق في بيئتهم على الرغم من التحديات و الصعوبات . (الراشدان،2022،ص54)

فالمناعة النفسية تتجلى في ثلاثة مجالات أساسية وهي جانب الفرد الوجداني وقدرته على تحمل الضغط الوجداني و الجانب المعرفي و قدرة الفرد على استيعاب الأحداث و خلق سلوكيات قادرة على تجاوز المحنة التي يعيشها و الجانب المتعلق بمجموعة من السمات الشخصية و أنماط حياتية تنظم المعارف والأفكار بقدر قدرتها على تنظيم المشاعر السلبية الحادة . (الحرايز،2020،ص109)

من ثم فإن الأفراد الذين يتمتعون بمناعة نفسية عالية يحسنون إدراك و تفسير المواقف التي تمر بهم وكذا التعاون مع المشكلات و التكيف مع ظروف الحياة ، ومع ظهور الذكاء الروحي الذي يعد أحد أنواع الذكاءات المتعددة وهو أطروحة القرن الحادي و العشرين ، و تنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجها في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والتي تتوافق مع المعايير و القواعد السائدة و الأشياء السيئة التي لا تتوافق مع المعايير و القواعد السائدة و خاصتنا للأفراد الذين يملكون توازنا ، و يستطيعون السيطرة على أنفسهم و يتمتعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير كما أن و جود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة و شعوره بالسعادة ، و هذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه ، فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل و الوجدان فإن الذكاء الروحي هو الذي يحقق الكمال الإنساني

ووحده النظرية من حيث كونه يتكون من جسد و عقل و نفس و روح معا في تفاعل و تناغم . (شافي سعيد الهاجري ،2021،ص88)

فيعد الذكاء الروحي هو قدرة الفرد على استخدام قدراته الروحانية لضبط انفعالاته لمواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها ،مما يعمل على تنمية الروح و حمايتها و من أهم أبعاد الذكاء الروحي تتجلى في خمسة أبعاد : وهي اليقظة الروحية ،القدرات الروحي ،الوجود الروحي ،الممارسات السلوكية الروحية ،إدراك المعاناة كفرصة لنمو .

و نظرا للأهمية البالغة التي تلعبها كل من الذكاء الروحي و المناعة النفسية التي تمنح للطالب أن يحقق ذاته و تساعده على مواجهة التحديات ،الضغوطات النفسية بفاعلية و تسهل عليه التعامل مع الصعوبات وتعزز مرونته حيث أنها ترتبط بالمناعة النفسية بشكل وثيق بالذكاء الروحي الذي يتمثل في قدرة الطالب على تواصل مع المواقف الضاغطة حيث يوفر له الشعور بالاستقرار الداخلي و الدوافع الروحية لتجاوز التحديات التي تواجهه في البيئة الجامعية و بالتالي تعزز المناعة النفسية في قدرته على النجاح و تحقيق أهدافه و تطوير علاقاته مع الآخرين مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي و الروحي و إن الربط بينهما يظهر في كيف يمكن للدعم الروحي أن يقوي المناعة النفسية مما يساهم في عيش حياة أكثر سعادة و إنتاجية .

## 2 . تساؤلات الدراسة :

. انطلاقا من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

1 . هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الروحي لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

2 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى لمتغير (السن والتخصص و المستوى الاقتصادي) لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

3 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير (السن والتخصص والمستوى الاقتصادي ) لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

## 3 . فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

1 . نتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناعة النفسية والذكاء الروحي لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2 . نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى لمتغير (السن والتخصص والمستوى الاقتصادي ) لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

3. نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير ( السن والتخصص و المستوى الاقتصادي ) لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

**4. أهمية الدراسة:** تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في الإجابة على تساؤلاتها في المقام الأول

1 . الفئة المستهدفة من الدراسة و هم طلاب الجامعة .

2 . تركيز على أهم مسارات علم النفس الإيجابي من خلال تركيز بوصلة الاهتمام على : (المناعة النفسية و الذكاء الروحي ) .

3. قلة الدراسات في هذا السياق مما يصفي أهمية بالغة لها .

**5 . أهداف الدراسة :**

1. تحديد العلاقة بين المناعة النفسية و الذكاء الروحي لدى الطالب الجامعي .

2 . الكشف عن مستوى الذكاء الروحي و المناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة .

3 . معرفة إذا كانت هناك فروق في درجات الذكاء الروحي تعزى إلى متغير (السن و التخصص و المستوى الاقتصادي ) .

4 . معرفة إذا كانت هناك فروق في درجات المناعة النفسية تعزى إلى متغير ( السن و التخصص و المستوى الاقتصادي ) .

**6 . حدود الدراسة :**

**6 .1. الحدود المكانية :**

اتخذت الدراسة الحالية من قسم علم النفس و علوم التربية بجامعة قاصدي مرباح مكانا انتقائيا لها

**6 -2- الحدود الزمانية :**

تمت إجراء الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي: 2024./2025.

**6 -3- الحدود البشرية :**

اشتملت الدراسة على عينة من طلبة وطالبات قسم علوم التربية وعلم النفس و الأرطفونيا بجامعة قاصدي

مرباح بمدينة ورقلة.

7 . التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

1.7 . **المناعة النفسية** : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الإيمونولوجيا

النفسية العصبية الروحية (فاطمة الزهراء حاج صابري، 2023) المستخدم في دراستي الحالية .

7.2 . **الذكاء الروحي** : هو قدرة الفرد على إدراك ذاته و معنى الحياة ، و التفاعل مع التحديات بروح إيجابية

و وعي داخلي من خلال التأمل ، التسامح ، و تطبيق القيم الروحية في حياته اليومية ،ومن أبعاده:

1 . **اليقظة الروحية** : هو قدرة الفرد على إدراك ذاته ،التأمل في أفكاره و مشاعره ، اتخاذ قرارات تعكس وعيه

الداخلي .

2 . **القدرات الروحية** : قدرة الفرد على استخدام الحدس التفكير العميق في القيم العليا ،اتخاذ قرارات مستندة

الى المبادئ الأخلاقية .

3 . **الوجود الروحي** : شعور الفرد بالارتباط بالكون و الاخرين ، و ايمانه بأن الحياة لها معنى لتجاوز الماديات.

4 . **الممارسات السلوكية الروحية** : تطبيق الفرد للقيم الروحية في حياته اليومية مثل العطاء ،التسامح ،

والتواضع .

5 . **إدراك المعاناة كفرصة لنمو** : قدرة الفرد على تحمل التحديات الى فرص للتطور الشخصي ، و مدى

تحليه بالصبر والفتائل في مواجهة الازمات .

8 . **الدراسات السابقة و مناقشتها:**

1 . **الدراسات الأجنبية :**

1 . دراسة "فوزي بلحاج" (2024) " بعنوان "درجة إمتلاك المناعة النفسية لدى عينة من أساتذة التعليم

المتوسط في ضوء بعض المتغيرات الشخصية بعد جائحة كورونا " .

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة امتلاك المناعة النفسية لدى أستاذ التعليم المتوسط بولاية الشلف في

ضوء بعض المتغيرات الشخصية خلال الموسم الدراسي ، و اشتملت عينة الدراسة على (60) معلما و معلمة وتم

الاعتماد على المنهج الوصفي .

☞ و قد خلصت الدراسة الى النتائج : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى أساتذة

التعليم المتوسط تبعا لمتغير الجنس وللمتغير الإصابة بفيروس كورونا، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا

لمتغير الخبرة المهنية .

2. دراسة "سلمى عبيد محمد" (2019) بعنوان " الذكاء الروحي و علاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلاب الجامعة " .

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة و علاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية في ضوء متغيري الجنس و التخصص و للتعرف على الفروق بين الطلاب في الذكاء الروحي و في إدراكهم للكفاءة الذاتية الأكاديمية لمتغيري النوع و التخصص ، وكذلك التعرف على علاقة الارتباط و الفروق في هذه العلاقة بين متغيري البحث الحاليين و اشتملت عينة الدراسة على (300) طالب .

☞ خلصت الدراسة الى النتائج :

- . يتمتع عرض البحث الحالي لطلاب الجامعات بمستوى عالٍ من الذكاء الروحي .
- . يتمتع عرض البحث الحالي لطلاب الجامعات بمستوى عالٍ من الإدراك الأكاديمي.
- . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تبعاً للمتغير النوعي و متغيرات التخصص.
- . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً للمتغير النوعي.
- . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين الخريجين تبعاً لمتغير التخصص (العلمي، الإنساني) و تميل إلى التخصص العلمي.
- . وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الذاتي الإيجابي والإدراكي، قائم على إجابات العرض ككلٍ عامٍ و تخصص.

2. الدراسات العربية :

1. دراسة "ربيعة سلمان السلمي"(2023) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية و جودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز :

هدفت الدراسة الى معرفة التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية و جودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة و كذلك التحقق من وجود فروق بين الطالبات المتزوجات و الغير متزوجات في متغير جودة الحياة و التحقق من وجود الذكاء الروحي حسب التخصص، و اشتملت عينة الدراسة على (160 طالبة) من طالبات الدراسات العليا و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي .

✍ خلصت الدراسة إلى النتائج : وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي لطالبات ومناعاتهم النفسية و كذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي و جودة الحياة فيما عدا بعدي (الصحة الجسمية ، البيئة ) لجودة الحياة فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعد القدرات الروحية لذكاء الروحي وأيضا وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين المناعة النفسية و جودة الحياة في ما عدا بعدي (النفسي الذاتي الاجتماعي ) للمناعة النفسية فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعدي (الصحة النفسية ، البيئة ) لجودة الحياة ، و أظهرت الى عدم وجود فروق دالة احصائياً في الذكاء الروحي تبعا باختلاف التخصص كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة وذلك لصالح الطالبات المتزوجات .

2 . دراسة " رشيد سواكر " (2019) بعنوان "علاقة الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة (ل.م.د) بجامعة حمه لخضر بالوادي .

هدفت الدراسة :

للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى التحصيل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة (ل.م.د) بجامعة الوادي ، و تم استخدام المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (543 طالبا) من الشعوب المختلفة .

✍ خلصت الدراسة الى النتائج : وجود علاقة ارتباطية ايجابية قويا بين الذكاء الروحي و مستوى التحصيل الدراسي ، وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى لمستويات التحصيل (مرتفع ، متوسط ،منخفض ) و لصالح أعلى مستوى و توصلت الدراسة الى انه يمكن التنبؤ من أبعاد الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة .

3. دراسة "فيفيان أحمد فؤاد علي ع شماوي " (2023) بعنوان "المناعة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة وقلق الموت لدى المسنن المحالين لتقاعد من موظفي الدولة دراسة مقارنة بين الجنسين "

هدفت الدراسة :

فحص العلاقة بين كل من المناعة النفسية ، و الرضا عن الحياة ، و قلق الموت لدى المسنن المحالين لتقاعد من موظفي الدولة ، و اجراء مقارنات بين الذكور و الاناث في كل من متغيرات الدراسة و اشتملت العينة على (103 من الذكور ) و (105 من الاناث) تتراوح اعمارهم من 62 سنة الى 65 سنة ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن

و قد خلصت الدراسة الى النتائج : في مجموعتي الى وجود ارتباطات ايجابية جوهرية بين ذكور والاناث في الدرجات على كل المقاييس التي شملت ،وكشف تحليل المسار لمتغيرات الدراسة عن وجود تفاعلات متبادلة بين المتغيرات وبعضها البعض ، وتبين من تحليل الانحدار المتعدد ان المناعة ورضا عن الحياة منبئين بقلق الموت ،وان المناعة النفسية منبئة بقلق الموت بدرجة اكبر كم رضا عن الحياة لدى الجنسين .

4. دراسة "عاطف مسعد محمد شوقي" ( 2021) بعنوان "المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوطات لدى اسر اطفال اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا .

هدفت الدراسة :

الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية واساليب مواجهة الضغوطات وتكونت عينة الدراسة من (30من اسر اطفال اضطراب طيف توحيد)، 15 ابا ، 15 اما ، واعتمدت على المنهج الوصفي تحليلي .

و قد خلصت الدراسة الى النتائج : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات ابااء الاطفال ذوي اضطراب طيف توحيد وامهات الاطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المناعة النفسية واساليب مواجهة ضغوطات كما اشارت الى امكانية التنبؤ بالمناعة النفسية لدى ابااء وامهات الاطفال ذوي اضطرابات التوحد من خلال اساليب مواجهة الضغوط .

5 . دراسة " ابراهيم سليمان المصري" (2022) بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بشغف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الخليج "

هدفت الدراسة :

التعرف على مستوى الذكاء الروحي والشغف الاكاديمي ، وتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما ، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي وشغف الاكاديمي ، وفقا لمتغير الجنس ،وتكونت عينة الدراسة (196 طالبا وطالبة) من طلبة جامعة الخليج ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي .

و قد خلصت الدراسة الى النتائج : ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي جاء بمستوى مرتفع ، كذلك جاء الشغف الانسجامي بمستوى مرتفع ، بينما جاء الشغف القهري بمستوى متوسط ، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين ذكاء الروحي وكل من الشغف الانسجامي والشغف القهري ، في حين بينت النتائج عدم وجود علاقة بين بعد التفكير الوجودي و الشغف القهري ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء

الروحي وابعاده الفرعية تبعا لمتغير الجنس باستثناء بعد التفكير الوجودي الناقد لصالح الاناث ، عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعزى الى متغير الجنس .

6 . دراسة "حمود بن عبد الرحمان محمد الحمة" (2019) بعنوان " الذكاء الروحي و علاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية "

هدفت الدراسة :

الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي و الصلابة المهنية لدى عينة من معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية و، تكونت العينة من (235 معلما و معلمة ) ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

تخلصت الدراسة الى النتائج :

. ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية .

. ارتفاع مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية .

. و جود علاقة ارتباطية و دالة احصائيا بين درجات الافراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي و درجاتهم على مقياس الصلابة المهنية .

. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث من افراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي في حين وجدت فروق دالة احصائيا في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية ) و ابعاد التسامي بذات و ادراك معنى الحياة والتأمل وادراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع الى سنوات الخبرة و ذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من 5سنوات) وعدم وجود فروق دالة في الممارسة الروحية .

. وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية لصلابة المهنية وبعد التحكم و عند مستوى (0.05) في بعد التحدي لصالح المعلمين و عدم وجود فروق بينهما في الالتزام وكذلك وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة المهنة سواء في الدرجة الكلية أو الابعاد الفرعية (التحدي ، التحكم ، الالتزام ) ترجع الى سنوات الخبرة و ذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أكثر من 5 سنوات ) .

. تسهم ابعاد الذكاء الروحي "الممارسة الروحية ، معنى الحياة ، إدراك المعاناة كفرصة للإنجاز في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية .

7 . دراسة "فاطمة عبد الخالق محمد طه" (2022) بعنوان "المناعة النفسية و علاقتها بالتحديد الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي "

هدفت الدراسة :

إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية و التحديد الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، واشتملت العينة في (260 تلميذ و تلميذة ) من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي .

و خلصت الدراسة الى النتائج : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 و 0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية و كل من الدرجة الكلية لمقياس التحديد الذاتي و أبعاده الفرعية (التنظيم الذاتى الاكاديمي ، الاستقلالية ، التمكين النفسى ، تحقيق الذات ) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي على مقياس المناعة النفسية و أبعاده الفرعية تعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) و عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات و تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى مقياس التحديد الذاتي و أبعاده الفرعية تعزى لاختلاف نوع (ذكور ، إناث) .

8 . دراسة "رانيا خميس الجزار " (2019) بعنوان " المناعة النفسية و علاقتها الذكاء الاخلاقي و الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة :

الى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية و كل من الذكاء الاخلاقي والأداء الاكاديمي لطلاب الجامعة والتعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي و أبعاده من خلال المناعة النفسية و أبعاده لطلاب الجامعة والكشف عن مدى الاختلاف في ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفع المناعة النفسية و الطلاب منخفض المناعة النفسية ، و اشتملت العينة على (195 طالب ) ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الكلينيكي .

و خلصت الدراسة الى نتائج : عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المناعة النفسية والذكاء الاخلاقي لدى طلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد ابعاد المناعة النفسية والاداء الاكاديمي لطلاب الجامعة ، و امكانية التنبؤ بالذكاء الاخلاقي و ابعاده من خلال المناعة النفسية وابعاده لطلاب الجامعة ، اختلاف ديناميات الشخصية للطلاب مرتفع المناعة النفسية عنها للطلاب منخفض المناعة النفسية .

9- دراسة "بابيشة عتيقة" (2018) بعنوان "الذكاء الروحي و علاقته بصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات و الغير متزوجات "

هدفت الدراسة :

الى التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، و كذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الذكاء الروحي و الصمود النفسي ، و كذلك فحص نوع العلاقة بين هذين المتغيرين لديهن ، و اشتملت العينة (32 طالبة) ، و اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي .

☞ وخلصت الدراسة الى النتائج : توصلت الى أن درجة الذكاء الروحي لديهن مرتفعة و درجة الصمود النفسي لديهن مرتفعة جداً ، و أنها لا توجد فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الروحي و الصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات و الغير متزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كما توصل الى

وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي و الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة .

10 . دراسة " حصة غازي البجيدي " (2015) بعنوان "الذكاء الروحي و علاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف "

. هدفت الدراسة :

الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي و كل من السعادة النفسية و أنماط الشخصية و معدل التراكمي ، واشتملت عينة الدراسة على (300 طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال )

و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي .

☞ خلصت الدراسة الى النتائج : الى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية و الأبعاد الفرعية) و بين متوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية و الأبعاد الفرعية )، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية و الأبعاد الفرعية ) و بين المعدل التراكمي لطالبات .

11 . دراسة "هالة محمد شمولية " (2024) بعنوان "دور المناعة النفسية في خفض قلق التدريس لدى عينة من معلمي التربية الخاصة "

. هدفت الدراسة للكشف عن أثر تدريبات المناعة النفسية في خفض قلق التدريس لدى معلمي التربية الخاصة، اشتملت عينة الدراسة على (64) معلما من الجنسين من مدارس التربية الخاصة، وتم الاعتماد على المنهج شبه تجريبي.

☞ . و خلصت الدراسة الى النتائج: أهمها الأثر الإيجابي الفعال للبرنامج المستخدم في الحد من قلق التدريس لدى أفراد عينة الدراسة مما تعرضوا لتدريب على مكونات المناعة النفسية.

12 . دراسة " أحمد جمال عبد اللطيف حمدان " (2024) بعنوان " العلاقة بين المناعة النفسية والذات الإيجابية لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين "

. هدفت الدراسة للتعرف على درجة المناعة النفسية و الذات الإيجابية لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين و العلاقة بينهما، و تحديد الفروق في المناعة النفسية و الذات الإيجابية تبعا لمتغيرات الخبرة في اللعب و صف اللاعب و مركز اللاعب، و اشتملت عينة الدراسة على (109 لاعبا في الدوري الفلسطيني لكرة القدم) ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي و التحليلي .

☞ خلصت الدراسة الى النتائج: أن الدرجة الكلية لكل من المناعة والذات الإيجابية لدى لاعبي كرة القدم في الدور الفلسطيني للمحترفين كانت كبيرة وبمتوسط حسابي على التوالي (3.83 ، 3.94) وأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المناعة النفسية و ذات الإيجابية لدى اللاعبين حيث قيم معامل الارتباط (0.61) ، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا في المناعة النفسية لدى اللاعبين تبعا لمتغير الخبرة في اللاعب ولصالح اللاعبين الذين لديهم خبرة اكثر من 10 سنوات تبعا لمتغير صفة اللاعب ولصالح اللاعبين الأساسيين . وفيما يتعلق بذات الإيجابية لم تكن فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة في اللعب ومركز اللاعب بينما كانت الفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير صفة اللاعب ولصالح اللاعبين الأساسيين .

9 - مناقشة عامة للدراسات السابقة :

بعد عرض موجز لأهم الدراسات السابقة المحصل عليها و مناقشتها تبعاً، حاولت الطالبتين إجراء مقارنة بين الدراسات السابقة و الحالية فبينتها في نقاط الاتفاق و الاختلاف التي حددتها في الجدول أدناه :

جدول رقم (01) : يوضح مناقشة عامة للدراسات السابقة

نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق
تختلف في الحدود الزمانية والمكانية	انتهاج المنهج الوصفي الارتباطي لهذا النوع من الدراسات .
اختلاف العينات من الفئة العمرية والمستوى التعليمي	تتشترك في المتغيرات الوسطية: الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية
تباينت الدراسات في المتغيرات الرئيسة بعضها ركز على العلاقة بين المناعة النفسية وتغييرات أخرى،	تتفق الدراسات في تناولها لمتغير المناعة النفسية بمتغيرات أخرى
وبينما ركز البعض الآخر على العلاقة بين الذكاء الروحي و متغيرات أخرى	تتفق الدراسات في تناولها لمتغير الذكاء الروحي بمتغيرات أخرى
الاختلاف في فرضيات الدراسة	اتفقت الدراسات في التركيز على الجوانب النفسية الأفراد
اختلفت الدراسات في السياقات الجغرافية (الجزائر، السعودية ، مصر، العراق ) .	اتفقت الدراسات في إبراز أهمية المناعة النفسية والذكاء الروحي كبنى أساسية نفسية هامة.

## الفصل الثاني : المناعة النفسية .

- تمهيد .

- 1- مفهوم المناعة النفسية .
  - 2- أهمية المناعة النفسية .
  - 3- مكونات المناعة النفسية .
  - 4 - أنواع المناعة النفسية .
  - 5 - خصائص المناعة النفسية .
  - 6 - أعراض فقدان المناعة النفسية .
  - 7 - العوامل المؤثرة في المناعة النفسية .
  - 8 - دور الأخصائي في تقوية المناعة النفسية .
- خلاصة الفصل .

**تمهيد:**

المناعة النفسية تمثل خط الدفاع الأول للفرد ضد الضغوطات النفسية والصعوبات التي قد تعترض طريقه في مختلف مراحل حياته. إنها تعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات اليومية، وتساعدهم على التعافي من الصدمات النفسية، وتحافظ على صحتهم النفسية والجسدية. من خلال تعزيز المناعة النفسية، يمكن للأفراد تحسين جودة حياتهم، وزيادة رضاهم عن أنفسهم وعن الحياة، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية ومستدامة.

**1 . مفهوم المناعة النفسية : Psychological Immunity**

**1-1: عرفها ويلسون :**

" هي الدفاعات النفسية التي تعمل على تبرير و إعادة تفسير ومعادلة و تشويه المعلومات السلبية بأسلوب يحسن من أثاره التي تهدد الكيان الوجداني ،وتصل الفرد للشعور الجيد ،عبر أغفال التشوه الحادث لتبرير الأحداث السلبية "(سلامه حماد،2015،ص86)

**1-2:** إن افتقار الطفل للمناعة النفسية (عبد الحليم، 2022، ص108) يمثل إهدار لطاقاته وجهوده المبذولة في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها، بما يسهم في تكوين نظرة تشاؤمية تحد من مقدرته على التوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به.

**1-3:** كما أن المناعة النفسية (الرشدان،2022، ص58) هي القدرة على التعامل مع المشاعر المتضاربة، والشعور بالسعادة دون صراع، والمرونة، و التكيف و التأقلم مع البيئة المتغيرة، و قوة الشخصية، و القدرة على العيش دون خوف وقلق ، وتحمل الفرد مسؤولية أفعاله ، و التميز بين الخير و الشر ،و بين الجيد و الأفضل ، و التحكم وضبط الذات.

**1-4:** المناعة النفسية بأنها: "نظام وجداني تفاعلي قائم على استخدام القدرة في "Kagan". عرف التمييز بين ما يضر وما يفيد، وذلك باستخدام التخيل و القدرة على التخطيط، بهدف إعطاء القدرة على ادراك الخطر والحماية منه، و كذلك ادراك ما يعزز الحياة لديه، وصياغة خطط العمل من أجل الوقاية و التدعيم والإحساس بالهوية والذات " (فوزي أبو العلا دسوقي، 2021، ص267)

**1-5:** تعرف على أنها هي خصال معرفية و وجدانية يستخدمها الفرد كجهاز مناعي لديه ،و تلك الخصال تعمل بتوازي مع جهاز المناعة البيولوجية و تتفاعل معه من أجل مجابهة المواقف الضاغطة و المشكلات والأزمات التي يتعرض لها الفرد ، من أجل تدعيم صحته النفسية. (محمد شمبولية، 2024، ص103)

1-6: عرفها زيدان:

"قدرة الفرد على التخلص من العوامل المسببة للضغوطات النفسية ، الإحباط ، التهديدات ، المخاطر و الأزمات النفسية ، عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي و ضبط الانفعالات و الإبداع في حل المشكلات و زيادة كفاءة الذات و نموها و تركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف و تغييرها و التكيف مع البيئة ." .

(إبراهيم خليل العبيدي ، 2024، ص107)

1-7 : تعرف (مصطفى فتحي السقا ، 2022، ص194) على أنها قدرة الفرد على مواجهة الأزمات و الكروب ، وتحمل الصعاب و المصائب و مقاومة ما ينتج عنها من أفكار ، ومشاعر غضب و سخط ، و عداوة و انتقام و مشاعر يأس و عجز و انهزامية و تشاءم .

1-8: اتفق كل من أولها و ألبرت (يوسف أحمد زيدان ، 2024، ص211) على أن المناعة النفسية هي مجموع السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل تأثيرات الإنهاك و الضغط ، و على دمج الخبرة المكتسبة من ذلك بنمط لا يؤثر على الوظائف الفعالة للفرد ، كما أنه ينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من تأثيرات البيئة السلبية فهي تمثل تلقيح ضد العدوى .

1-9: تعرف (محمد محمد سالم، 2022، ص154) على أنها تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي في مواجهة المواقف الضاغطة بما ينعكس في تحقيق التوافق النفسي، كما أنها تساعده في إدراك مخرجات العملية التعليمية على النحو الإيجابي .

1-10: و يعرفها Bredacs : (أمانى عادل سعد، 2019، ص58)

"هي نظام متكامل وقائي يعمل على وقاية الذات حيث أن مكوناته تجعل الأفراد قادرين على مواجهة الضغط" .

تعريف خاص بالطالبتين :

المناعة النفسية : "هي نظام وجداني تفاعلي يعمل على حماية الفرد من تأثيرات البيئة السلبية و مجابهة المواقف الضاغطة من أجل تدعيم الصحة النفسية لإيصال الفرد لشعور الجيد، لتحقيق التوافق مع ذاته والآخرين كما أنها تساعده في إدراك مخرجات العملية التعليمية " .

. تباينت جملة التعاريف شكلاً لكنها اتفقت جلها في النقاط التالية:

1. الدفاعات النفسية .
- 2 . إيصال الفرد لشعور الجيد .
- 3 . مواجهة الضغوطات التي يتعرض لها .
- 4 . التوافق مع ذات و الآخرين .

5. القدرة لتعامل مع المشاعر المتضاربة .
6. القدرة على التمييز بما يضر و ما يفيد .
7. مجابهة المواقف الضاغطة من أجل تدعيم الصحة النفسية .
8. التفكير الإيجابي و تركيز الجهد نحو الهدف .
9. مواجهة الأزمات .
10. تحمي الفرد من تأثيرات البيئة السلبية .
11. إدراك مخرجات العملية التعليمية على النحو الإيجابي .

## 2. أهمية المناعة النفسية :

تعد المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للإنسان أن يتغلب على التحديات و يتجاوز العثرات ليحقق النجاحات. و ترجع أهمية المناعة النفسية إلى صقل تفكير الفرد و توجيهه إلى حسن التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المليئة بالمشكلات ، و يمكن تنمية توجه عقلي لدى الطالب و المعلم ينشط المناعة النفسية لديه ليكون أكثر قدرة على التعامل بكفاءة مع مجريات الحياة بصعوباتها و تحدياتها و على تحديد أهداف واقعية و السعي الدروب لتحقيقها ، و على التفكير بطرق إيجابية يتخلص بممارستها من قلقه و تساعده على حل مشكلاته ، و ممارسة مهنة التدريس بروح إيجابية متفائلة . و هناك علاقة وثيقة بين طريقة تفكير الفرد ، و درجة تحمله للمصاعب و التحديات و رغبته في تحقيق أهدافه ، و تؤثر المناعة النفسية بدرجة كبيرة على اعتقاد الفرد حول قدراته ، و درجة صموده أمام التحديات ، و بحثه عن الطرق التي تحسن الأمور و المواقف ، بالإضافة إلى أن الإنسان ذو المناعة النفسية القوية يتعلم و يستفيد من خبرات الصعبة حتى لو تعرض فيها للإخفاق ،ولا يعتبرها نقطة توقف لا يمكن تعديلها . (حسن أحمد حسن ،ص 47)

يؤكد كل من زيدان و سويعد (السيد سادات البصال، 2019،ص 28) أن من المهم وجود مفهوم الشخصية المحصنة و هي الشخصية التي تمتلك القدرة على تحمل مواجهة المشقة و الضغوط و التعامل معها بكفاءة استخدام العديد من الأساليب الفعالة من أجل خفض الآثار السلبية الناتجة عنها و التي باتت خطراً تهدده ، و هكذا تصبح هذه الشخصية المحصنة ضد الإصابة بالاضطرابات و الأمراض ، و يؤكد أنها بمثابة دروع واقعية لتحصين الفرد ضد المشاعر السلبية ، الغضب ، الأمراض النفسية ، الاستسلام ، والبقاء معافى و تتمتع بصحة نفسية سوية ،حيث ترى عصفور بان المناعة النفسية تؤثر على درجة صمود أمام التحديات التي يواجهها وشعور الفرد بقدراته

وإمكاناته حيث يستطيع الفرد ذوي المناعة النفسية القوية أن يتعلم من الخبرات الصعبة التي يواجهها ويستفيد منها حتى ولو تعرض للفشل أو الإخفاق فيها ولا يعتبرها نقطة توقف ولكنها نقطة بداية وتقدم .

### 3. مكونات المناعة النفسية :

يشير سليمان يوسف الى أن مكونات جهاز المناعة النفسية هي عبارة عن مهارات لازمة لكل فرد في المجتمع.

يرى عبد الجبار العكيلي أن المناعة النفسية تتكون من أربع وحدات أساسية و هي :

1 . وحدة التكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية : حيث أن كل فكرة تقابلها فكرة أخرى مضادة و بالتعلم و الخبرة يستطيع الإنسان تكوين أفكار مضادة للأفكار غير المنطقية .

2 . وحدة التحكم : و من خلالها يستطيع الإنسان أن يتحكم في إنفعالاته و يقيم ذاته و يكتشف نقاط ضعفه ويحاول تقويتها .

3 . وحدة الحس الذاتي و مقاومة الفشل : يقصد به القدرة على إستيعاب موقف الفشل ودراسته و تحليله منطقياً ومحاولة الخروج منه دون مساعدة من أحد .

4 . وحدة التعبير عن الذات : وهنا تخرج الطاقة النفسية بكل أشكالها سواء كان في صورة التعبيرات الانفعالية أو الحركية و التعبير الفني . (أنور وجدي توفيق، 2020، ص9)

### 4 . أنواع المناعة النفسية :

. تصنف المناعة النفسية إلى ثلاث أنواع و هي :

1.4 . مناعة نفسية طبيعية : و هي مناعة ضد التأزم و القلق و هي موجود عند الإنسان في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو من التفاعل بين الوراثة و البيئة فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية ضد الأزمات و مواجهة الصعاب . (عبد الناصر محمد، 2013، ص 11)

### 2.4 . مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً :

و هي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الإنسان من التعلم و الخبرات والمهارات و المعارف التي يتعلمها في مواجهة الأزمات و الصعوبات . (محمد عيد، 2021، ص 410)

3.4 . مناعة نفسية مكتسبة صناعياً : وهي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الفرد في حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض للحد من خطورتها و تبقى مناعتها مدة طويلة و تسمى مناعة مكتسبة فاعلة .

ومن هنا يمكن القول بأن المناعة النفسية تعمل كحاجز واقى ضد المؤثرات الخارجية مما يساعد على

حماية الفرد ،فكلما كان هذا حاجزا قويا زادت قدرة الفرد على العيش بسلام في مجتمعه .

## 5. خصائص المناعة النفسية :

- هناك بعض الخصائص التي تميز التوجه العقلي للمتسمين بالمناعة النفسية وهي :
- . يشعرون أنهم مقدرين و لهم مكانة خاصة .
  - . يضعون لأنفسهم أهدافا و توقعات إيجابية .
  - . يعتقدون أنهم قادرين على حل المشكلات و اتخاذ القرارات الصحيحة .
  - . ينظرون إلى الأخطاء و المعوقات باعتبارها تحديات عليهم أن يواجهوها و ليست محيطات عليهم أن يتجنبوها .
  - . يعتمدون على استراتيجيات فعالة لمواجهة المواقف المختلفة و مقاومة الإحساس بالهزيمة .
  - . واعون بجوانب الضعف و الخطر لديه و لا ينكروها ، و يرون أنها محالات قابلة للتغيير و التحسين .
  - . يدركون جوانب القوة و التميز لديهم يستمتعون بها .
  - يغلب على مفهوم الذات لديهم صور القوة و الكفاءة .
  - يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات بالآخرين .
  - يحددون جوانب حياتهم التي يمكنهم السيطرة عليها أو التحكم فيها و يركزون جهدهم وطاقاتهم نحوها، و لا يلتفتون إلى العوامل التي لا تدرج تحت سيطرتهم . (حسين أحمد حسين ، 2022، ص 48)

## ويؤكد كيجان خصائص المناعة النفسية:

- . تتقيت المشاعر السلبية اليومية.
- . المساعدة على إدراك النتائج و تقييم ردود الأفعال .
- . توليد استجابات وجدانية إضافية بعد تقييم ردود الأفعال . ( بنت عبد الله بن حميد المعمرية ، 2018، ص 619)

## 6 . أعراض فقدان المناعة النفسية :

- ارتفاع القابلية للإيحاء ، حيث يصبح الفرد مهياً للاقتناع بكل الأفكار ، حتى لو كانت غير صحيحة أو غير منطقية أو لا عقلانية و ضارة ، و حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء و المواقف ، و فقدان الشعور بالسعادة و المتعة بالحياة ، و فقدان السيطرة و التحكم بالذات ، و الإنهاك و الاستنزاف النفسي ، و الانغلاق و الجمود الفكري ، و الاستسلام للفشل و الانعزالية. ( محمد الأحمدي، 2020، ص 129)

## 7. العوامل المؤثرة في المناعة النفسية :

1. البيئة الأسرية فالترابط الأسري و الدفء الوالدي و إشباع الحاجات النفسية للأبناء عوامل تؤدي لارتفاع المناعة النفسية لدى الأبناء و أن الصراعات النفسية و الرغبات المكبوتة لدى الفرد و الحرمان الأبوي عوامل تؤدي إلى انخفاض المناعة النفسية لدى الأبناء .

2. الوجدان الايجابي و النظرة التفاؤلية للأمر و المواجهة الفعالة للضغوط تعد مؤشرات لقوت الشخصية ودلائل على ارتفاع المناعة النفسية لدى الفرد .

3 . النوم الليلي حيث تبين أن النوم أقل من سبع ساعات يرتبط ارتباط وثيقاً بزيادة التعرض للإصابة بمجموعة من المشكلات الصحية و الجسدية و النفسية و التي تتراوح من ضعف المناعة و ضعف اليقظة و الذاكرة وانخفاض القدرة العقلية و النفسية و الاكتئاب و الأرق و الاضطرابات و السمعة وحتى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب و حتى السرطان . (محمود محمد محمود ،ص11)

4 . التعرض للضغوط الشديدة و التوتر يرتبطان بتقليل بعض وظائف المناعة و ضعفها ، كما يؤدي الضعف الجسدي نتيجة لتقدم العمر أو المرض إلى تغير في الجهاز المناعي .

5 . الحالة النفسية و الاجتماعية للفرد لها تأثير مباشر على جهاز المناعة النفسية ، و ترتبط الحالة المزاجية والاتجاهات الإيجابية للفرد بزيادة قدرة الجهاز المناعي على مكافحة و محاربة الأمراض النفسية. (السيد شحاتة السيد ،2021،ص1203)

## 8 - دور الأخصائي في تقوية المناعة النفسية :

إن الأبحاث والدراسات أكدت انه كلما قويت المناعة النفسية للجسم قل حدوث الأمراض النفسية وكلما قلت الأمراض النفسية قلت الأمراض العضوية، وإن الكثير من الامراض النفسية تؤدي إلى أمراض عضوية، والكثير من الأمراض العضوية سببها الأمراض نفسية، وإليك بعض الخطوات لتقوية المناعة النفسية:

- عزز ثققتك بنفسك وكن واقعها: في تقييم قدراتك وإمكاناتك ومهاراتك، لا تتبالغ فيها ولا تقل من قيمتها. وضع لك هدفا يتماشى معها ولا يعرفها كي لا تصاب بالإحباط. وإذا كان هدفك بعيد المدى قسمه لأهداف قصيرة، وكافئ ذلك على كل هدف تتجزه بأن نقضي سهرة مع عائلتك، أصدقائك، او تناول وجبة الطعام تحبها ما تجعل ذلك تشعر أنك تمنحها تقديرا يشجعها ويدفعها للأمام.
- كن يقظا لكل ما يحيط بك: أحصر الأشخاص والمواقف والأحداث التي تحفزك وتشعرك بالضغط وتجنبها قدر الإمكان ولا يعني ذلك أن تكون وغير قادرا على المواجهة وإنما تفادي ما يمكن تفاديه دون خسائر.
- تجنب الإرهاق ولا تعمل لفترات طويلة: خذ قسطا من الراحة عندما تعمل لفترات طويلة، وتذكر ان المهم هو جودة ما تنتجه لا كم ما تنتجه.
- تعلم كيف تكون مرنا في تعاملك مع ضغوط الحياة: ولا تسمح لها بأن تشوه مظهرك وثقتك وطبيعتك القدر ان هناك اشخاصا ومواقف وظروفا تفرض نفسها عليك فرضا، وأنتك مهما بذلت من الجهد سيطرتك عليه محدود وأنتك تحتاج الى الصبر المرونة.

- أحسن الظن بالآخرين وكن إيجابياً:  
وحاول أن تلتمس لهم أعذاراً سامحهم لأن ذلك يدعم مناعتك وتذكر قولنا المأثور (رب ضارة نافعة) ما يعني أن تنتظر دائماً للجوانب الإيجابية من المحن التي تمر بها.
- أضحك من قلبك وانس الهموم والمتاعب: تشير الدلائل إلى أن الضحك يرفع الروح والمعنوية ويضاعف من قدره الجسم على تفادي بعض الأمراض والتجارب أثبتت أن من يتابعون البرامج المسلية ومضحكة يتمتعون بقدرة فائقة في الحفاظ على جهازهم المناعي.
- تمتع بحياة عاطفية سليمة: قادراً على أن تعطي في الحب أكثر مما تأخذ وأختر شريكك المناسب وتبادل معه المشاعر بتلقائية .
- ضاعف عدد معارفك وعزز روابطك الاجتماعية: تعرف على المزيد من الأصدقاء وأقضي معهم أطول فترة ممكنة وظائف نشاطك الاجتماعي بالاشتراك من في الأعمال التطوعية أو حضور ندوات وأمسيات أدبية.  
(بن راس ، بوبلال، 2020، ص31-32)

### خلاصة :

تم التطرق في الفصل الثاني المناعة النفسية والتفصيل فيها حيث استهل الفصل بتمهيد والخلفية التاريخية المناعة النفسية و تم عرض سلسله التعاريف وبعدها مناقشتها هذه التعاريف ليتم التحدث عن أهمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ثم مكوناتها وأنواعها ومن خلالها نحدد أهم خصائص المناعة النفسية وتليها أعراض فقدان المناعة النفسية فالعوامل المؤثرة فيها وكذلك إبراز دور الأخصائي النفسي في تقوية المناعة النفسية وسنحاول في الفصل الثالث التطرق إلى الذكاء الروحي لأهميته وأين سنخصه بالشرح والتحليل كما سيأتي عرضه.

## الفصل الثالث : الذكاء الروحي .

- تمهيد .

1 - نشأة الذكاء المتعدد و ظهور الذكاء الروحي

2 - مفهوم الذكاء الروحي .

3- أهمية الذكاء الروحي .

4- خصائص الذكاء الروحي .

5- مراحل نمو الذكاء الروحي .

6- نظرية الذكاء الروحي و أبعاده .

7- مهارات الذكاء الروحي .

8- علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى .

9 - العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي .

- خلاصة الفصل .

**تمهيد :**

يبرز الذكاء الروحي كعامل أساسي في تحقيق التوازن النفسي والروحي والتعامل مع الصعوبات والتحديات وتعاملنا مع البيئة المحيطة بنا، والبحث عن معنى الحياة وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الروحية ويعكس القدرة على استخدام هذه الجوانب في حياة الفرد اليومية .

**1. نشأة الذكاء المتعدد و ظهور الذكاء الروحي :**

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة (لجاردينر) في كتابه (أطر العقل) و التي تعتبر أكثر انتشاراً و تأثيراً ، وتعد طفرة نوعية هائلة في مجال الذكاء و قياسه ،حيث وجد أن جميع البشر لديهم ذكاءات متعددة و بدرجات متفاوتة ، و ليس كما موجود هناك قدرتين للإنسان هما التفكير المنطقي ، و التواصل اللغوي باعتبارهما مؤشر للذكاء و معتمد عليهم اختبارات الذكاء ،ظهر الذكاء الروحي في كتابات (نوبل ،فوغان ) ، نجد رغم التداخل بين الروحانية و الدين لكن يوجد اتفاق حول اختلافهما ، فالروحانية تركز دائما على العناصر التجريبية للتفوق والسمو و المعنى أما الدين فيركز على الجوانب و الأشياء المقدسة .

وتم التأكد من هذه الآراء بعد ما اتصل أحد الباحثين المصريين(ميريان عياد) بالعالم الكبير جارد نرعن طريق البريد الإلكتروني الخاص به ، و كان رد العالم بخصوص هذه الآراء أنه لم يعترف بالذكاء الروحي ضمن نظرياته بالذكاءات المتعددة لكنه كتب عن الذكاء الروحي ، آراء العلماء انقسمت إلى ثلاث مجموعات ،بعض الباحثين والعلماء نظروا الى الذكاء الروحي على أنه قدرة ، والبعض يرى الذكاء الروحي سمة، و البعض الآخر أيضا يرى الذكاء الروحي على أنه وسيلة لتحقيق الأهداف و حل المشكلات .

رأى الفريق الأول على أن الذكاء الروحي قدرة :

أشار و لمان للذكاء الروحي على أنه قدرة ، و باعتباره من التعريفات الأوائل الذي عرفه بأنه قدرة الفرد بطرح أسئلة لها معنى تتعلق بالحياة ، و قدرة المواجهة المستمرة بين العالم الذي نعيش فيه و الفرد ويسمى التفكير الروحي . (حمادي حسين ،2021،ص1130)

**2. مفهوم الذكاء الروحي :**

1- 2: هو القدرة على فهم العالم و الشخص نفسه من خلال الإيمان بالله ،فهو القدرة الأساسية التي تشكل وتوجه كل القدرات الأخرى و ذلك من خلال الايمان و التواصل و العرفان بالجميل و القدرة التكاملية ، على ضبط الانفعالات ،والقدرة على الصفح و الحب . (سواكر ،2019،ص 209)

2-3: عرف ديفيد كنج:

" بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساعد الفرد على التكيف و تأقلم وتحقق له التكامل بين الجوانب غير المادية الروحية في حياته ، وأن هذه القدرات العقلية تتكون من مجموعة من القدرات الفرعية مثل القدرات المرتبطة بتفكير الوجودي الناقد وإظهار المعنى الشخصي والوعي المتسامي وتوسع في الحالات الشعورية ".  
(عبد الرحيم علي ،2020، ص641)

2.4: عرفه بوزان:

" بأنه " طاقة حياتية ، والجانب غير الجسدي و غير المادي المتمثل في المشاعر الشخصية ، والمتضمن لصفات حيوية مثل : (الحماس ، الشجاعة ، الإصرار ) ويعمل على تنميتها وحماية الروح وتنميتها أيضا ".  
(عثمان حسين المصري ،2017، ص8)

2-5: يعرف الذكاء الروحي بأنه مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى لدى الفرد ، ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية والوجدان الروحي ويمثل البوصلة التي تساعد على تنقل في بحر الحياة بسعادة وحكمة ورحمة وتفاؤل ، واكتشاف ما يدور في رحى الحياة . (بوشلاق ،2020، ص74)

2.6: عرفته أرنوط :

"القدرة على ممارسة الخير و الحق والرحمة الجمال في الحياة وامتلاك موهبة حدسية ، وإدراك الصورة الكلية للعالم و أهمية الحياة و الوعي بالانا والذات ، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه سلام ، والمهارة في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وعيش حياة سعيدة هائلة ".  
(بن هلال العيلي ،2020، ص117)

2.7: وعرفه إيمونز :

"مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية "  
(بننت خلفان بن زايد الصباحية ،2013، ص10)

2-8: عرفه الضبع :

"قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها و تنمو و تزداد مع التقدم في العمر و تعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته و التسامي بها و التوجه نحو الآخرين و التأمل في الكون و الطبيعة و التعامل مع المعاناة بشكل إيجابي "  
(باشن ،2023، ص126)

2.9: عرفه فون:

" الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد و مزاجه ،وعلاقته بالوجود في الحياة، و أنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود و التبصر بمستويات متنوعة من الشعور " . (زروالي ،2021، ص25)

2. 10: عرفه امرام ودرابر:

" نظام متكامل لمجموعة من السمات التي تزيد من فاعلية الفرد في حياته و تحقق له السعادة و الرفاهية النفسية و تميزه عن الآخر ".(عبد اللطيف ، 2023،ص272)

2. 11: عرف ناسل:

" بأنه" القدرات التي يمتلكها الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعنى الحياة ،و قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية و الوجودية و الروحية ،وإيجاد الحلول المناسبة لها " (حمد عبد العزيزالد عيلج ،2015،ص18)

2. 12 : أكد فوغان :

" بأن " الذكاء الروحي يرتكز على الحياة الداخلية للعقل و الروح و علاقته بالوجود الحي و يشمل فهما متعمقا للقضايا الوجودية ". (al salkhi .2019.p144)

تعريف الطالبتين :

**الذكاء الروحي :** " هو قدرة الفرد على استخدام قدراته الروحانية لضبط انفعالاته لمواجهة المشكلات و إيجاد الحلول المناسبة لها ،مما يعمل على تنمية الروح و حمايتها ".  
وتباينت جملة التعاريف شكلا اتفقت جلها في النقاط التالية :

1. القدرة على ضبط الانفعالات
2. يعمل على تنمية الروح و حمايتها .
3. مواجهة المشكلات و إيجاد الحلول المناسبة .
4. التعامل مع المعاناة بشكل إيجابي و التأمل في الكون و الطبيعة .
5. الوعي بذاته .
6. حل المشكلات .
7. يحقق السعادة .
8. حل المشاكل و تحقيق الأهداف .
9. عيش حياة سعيدة .
10. يساعد على تكيف و تأقلم و الوعي المتسامي .

### 3. أهمية الذكاء الروحي :

تكمن أهمية الذكاء الروحي في قدرته على تفسير القيم الروحية التي تساعد الفرد على حل مشكلاته بشكل عام، وعلى محاربة تفكير الخرافي. كما يسهم في تطوير الوظائف الإدراكية الفعالة لدى الفرد، ويساعد في تحقيق النجاح و التطوير لديهم، و قد يكون أكثر الأساليب فاعلية في تطوير و تعزيز الفضائل الروحية، النضج الروحي، لإنتاج أفراد منتجين يتحملون المسؤولية .

و يعد الذكاء الروحي المحرك الرئيسي لسلوك الفرد، الذي يدفعه نحو فعل الخير، و عبادة الله و شكره والخشوع له، و محبة الآخرين و التقاني في مساعدتهم و يتيح الذكاء الروحي للفرد القدرة على التمييز بين الأشياء الجيدة و الأشياء السيئة . كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي يمكن الفرد من السيطرة على سلوكه، و يمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته .

و يتضمن الذكاء الروحي معان روحية لا توجد في غيره من الذكاءات فهو يعزز الروحانية العملية لدى الفرد من خلال القيم الروحية النفسية ضمن إطار مقبول لذكاء و ينمي لدى الفرد المهارات المعرفية و يعمل على ترسيخ القيم لتساعد الفرد في مواجهة التحديات العلوم المعرفية، و الأطر الطبيعية الأخرى.

و يعد الذكاء الروحي أحد أنواع الذكاءات المتعلقة لمعالجة المعلومات، كما قد تشكل الفروق الفردية في المهارات الملامح الأساسية للشخصية للفرد، لذا قد يعرف الذكاء الروحي بأنه مصدر المعلومات لدى الفرد، والقدرات و المهارات التي قد يمتلكها فالذكاء الروحي يسهم في تطبيق مجموعة من القدرات للوصول الى حياة أكثر إنتاجية و فاعلية، وأكثر سعادة و وضوح و ذلك لتحسين مجالات الحياة بشكل عام .

و يوفر الذكاء الروحي إطاراً متكاملأ لفهم التأثيرات المهمة للدين على جوانب النفسية و الجسدية والشخصية لدى الفرد، كما يساعد على بناء العلاقات الاجتماعية و استثمارها بتعزيز الالتزام بالقيم، كما يشكل الذكاء الروحي مؤشراً فعالاً في الاهتمام بالرعاية الصحية المتعلقة بالفرد. بالإضافة الى انه يسهم في رفع مستوى الحياة لديه، و التي تتضمن الحياة العاطفية و الرفاهية، و الأداء الاجتماعي الفعال. (أحمد عيسى العيسى، 2015، ص10)

### 4. خصائص الأفراد ذوي الذكاء الروحي :

تلخص بشرى إسماعيل بعض خصائص الأفراد ذوي الذكاء الروحي و منها الجاذبية و أناقة المنظر، والتقاؤل و الاتجاه الإيجابي نحو الحياة رغم الصعوبات والرضا بقضاء الله و قدرة و الود وتقبل الآخرين الانفتاح على الآخرين ومشاركتهم في اهتمامهم، و الواقعية ودقة والبشاشة، والقدرة على الإنجاز و الإلتقان وحل المشكلات ومواجهة الضغوط، وقوة الحضور والتأثير في الآخرين ورؤية سلوكياتهم، والقدرة على إقامة شبكة علاقات اجتماعية ومهنية و أكاديمية جيدة .

كما تشير خديجة إسماعيل أن أهم ما يميز أصحاب الذكاء الروحي عن الآخرين أنهم :

1. يلتزمون بكل العهود و المواثيق التي قطعوها على أنفسهم من خلال التمسك بيها وتحقيقها.
2. يتفانون في سبيل المبادئ التي يعتقدونها ويعلمون بها .
3. ملتزمون ببعدهم التي يحملونها .
4. الشعور بالاسى من التناقض الموجود بالحياة.
5. الإحساس بما هو روحي والحكمة بعد النظر

بناء على ما سبق تتفق الباحثين أن أهم الخصائص الافراد الذين يتمتعون بالذكاء الروحي هي القدرة على العمل ، والعطاء والتسامح، وتعبير عن الامتنان ، والقدرة على المواجهة ، والتعلم ، والقدرة على الاندماج والفهم والتكيف والقدرة على التأثير على كل من حوله والقدرة على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف .(ابراهيم عبد الحميد ، عمرو محمد فهمي ، 2021،ص206)

### 5. مراحل نمو الذكاء الروحي :

يشير فوقيهان الى أن الذكاء الروحي ينمو لدى الفرد بثلاث مراحل و هي :

1. مرحلة التمرکز حول الذات : و هي المرحلة التي يتركز الانتباه فيها حول الذات ،وذلك من خلال التوجه الى الله و الصلاة للتوسل و التخلص من المعاناة و اليأس ، والشعور بالطمأنينة و الأمان أثناء الازمات الشخصية .
  2. مستويات التضامن : و هي المرحلة التي يمتد فيها اهتمام الفرد الديني الى الاخرين بعد ان كان متمركزاً حول ذاته ، و يبدأ يشاركهم اهتماماتهم الدينية و طقوسهم .
  3. مستويات ما بعد التضامن : و تشير هذه المراحل الى التحول من مجرد الالتزام بالمدرکات الروحية والدينية الى الوعي الذاتي و الألفة بمختلف طرق و الأساليب لإدراك الواقع .
- بينما يرى كاتز أن تطور الروحي ليس بالضرورة أن يسير بصورة متتابعة و خطية عند الجميع بل يختلف من فرد الى آخر . (عباس عراقي ،2017،ص43)

### 6. نظرية الذكاء الروحي :

#### أ./ الذكاء الروحي و أبعاده :

يعرف بوزان التعريف بالذكاء الروحي بأنه "طاقة حياة الفرد و الجانب غير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر و الشخصية و هو أيضا يتضمن طاقة الحيوية مثل طاقة و الحماس و الشجاعة و الإصرار ، و يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات و انمائها ، و تنمية الهوية الأخلاقية العاطفية " ، وكما يرى بوزان أن تحقيق الذات الذي يعرفه أبراهام مسلو على أنه : حالة روحية يتدفق فيها ابداع المرء و يصبح مرحا و متسامحا و مثابرا و يكرس

نفسه لمساعدة الآخرين على الوصول لهذه الحالة من الحكمة و السعادة و كل هذا يتحقق كل بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب " يرى بوزان أن هذا الوصف ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي .

يعرف زوهار ومارشال الذكاء الروحي أنه " الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى و القيمة ،و الذكاء الذي يمكن معه رسم خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحد للحياة " .و يقترح زوهار و مارشال الأبعاد الآتية للذكاء الروحي :

- (1). الوعي الذاتي .
- (2). العفوية و الاستجابة للحظة التي تعيشها .
- (3). العيش وفق الرؤية و القيمة التي تقود الفرد .
- (4). الرؤية الشاملة للأنماط و العلاقات و الاتصالات .
- (5). الرحمة مع التعاطف .
- (6). الاحتفاء بالتنوع .
- (7). الاستقلال عن الآخرين في حالة وجود قناعات عند الفرد .
- (8). التواضع .
- (9). طرح التساؤلات الأساسية التي تؤدي الى فهم الأمور الإيجابية عند الشدائد .

يعرف ولمان الذكاء الروحي: أنه "القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهائية عن المعنى الحياة ولمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه" وقد حدد سبعة أبعاد للذكاء الروحي وهي:

- (1). القدرة الروحانية .
- (2). الشعور بمصدر أعلى للقوة .
- (3). القدرة على التركيز على العمليات العقلية والجسمية.
- (4). الحدس الفهم اللاحسي القدرة إدراة يعرض الأمور الميتافيزيقية.
- (5). القدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية .
- (6). القدرة على تقبل الصدمات النفسية والعاطفية .
- (7). روحانيات الطفولة .

عرفه إيمونز "بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية "وأبعاد الذكاء الروحي عند إيمونز تتضمن :

- (1). القدرة على التسامح .

- (2). القدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي.
- (3). القدرة على استثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدس.
- (4). القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية.
- (5). القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة كالتسامح.
- (6). الاعتراف بالجميل والتواضع والرحمة والحكمة.

ويجليشورث يعرفه أنه القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر على الأحداث الخارجية وقد حددت ويجليشورث أبعاد الذكاء الروحي تتمثل في :

(1). الوعي بالانا الاعلى للذات.

(2). الوعي الشامل.

(3). إعلاء الذات العليا.

(4). إعلاء الوجود الاجتماعي الروحي.

(5). وجود المعلم والقائد الحكيم.

(6). وجود عامل التغيير والفعال والحكيم.

(7). اتخاذ القرارات الحكيمة.

(8). البيئة الهادئة والمعالجة.

(9). الاندماج مع مجريات الحياة . (بيون، 2015، ص 50)

و يحدد كل من "إمرام و دراير" خمسة أبعاد لذكاء الروحي كالاتي :

1. الوعي : و يشير هذا البعد الى "قدرة الفرد على نقل الوعي او الشعور الى مرحلة الحدث و القدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة و تجعلها تسير بشكل جيد "
2. الفضيلة : و تعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية و التميز و حب الحياة و الاستمتاع برؤية الجمال في اللحظة الراهنة من أجل تحسين جودة الحياة .
3. البحث عن معنى الحياة : تشير الى البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة ، و ربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة ، و تزيد من جديتها ، و خاصة عند مواجهة الآلام و المعاناة.
4. التسامي : ويشير الى القدرة على تنظيم أنانية الذات و التغلب عليها و التسامي بها من خلال ربطها بالعالم المحيط بالفرد بطريقة تسهل عليه وظائف الحياة .

5. الحقيقة : بمعنى القدرة على العيش بسلام و التمسك بالحقيقة و وجهات النظر المتفتحة ،وتأكيد الثقة بطريقة تساعد على تحسين جودة الحياة و حل المشكلات المختلفة التي تعترض طريق الحياة .

(مشعل نهار المطيري،2022،ص129)

وبناء على مما سبق و تعدد أبعاد الذكاء الروحي فسوف يبني الطالبين مقياس الذكاء الروحي و ذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ، وأهم المقاييس المصممة في ذات لإطار و من هنا نتطرق الى الأبعاد التي تم الاعتماد عليها في هذا المقياس (اليقظة الروحية - القدرات الروحية - الوجود الروحي - الممارسات السلوكية الروحية - إدراك المعاناة كفرصة للنمو) .

### 7. مهارات الذكاء الروحي :

و يشير روبرت ايمونز الى أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجة متفاوتة من شخص لأخر و هي خمس قدرات كالآتي :

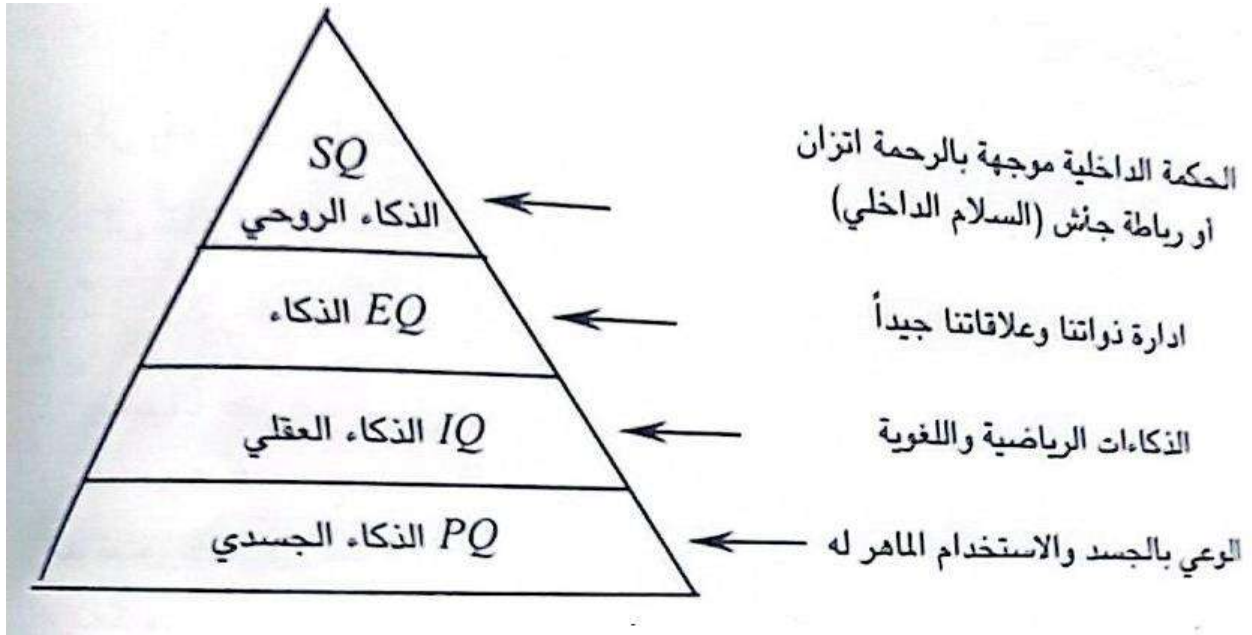
1. القدرة على التفوق و سمو .
2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل و الخشوع .
3. القدرة على توظيف الموارد و الإمكانيات الروحية في حل المشكلات الحياتية .
4. القدرة على استثمار الأنشطة و الأحداث و العلاقات اليومية مع الآخرين و الإحساس بالتوقير و إجلال الحياة و الناس .
5. القدرة على المشاركة بسلوك الفاضل و يتجلى في العطاء و التسامح و التعبير عن الامتنان والتعبير عن العطف والتواضع .

وحددت كآتلين نويل الإمكانيات البشرية الفطرية للذكاء الروحي في نوعين من القدرات ،وهي:

- 1 . الإدراك الوعي للواقع المادي الذي يوجد ضمن واقع اكبر متعدد الابعاد .
- 2 . السعي لتحقيق الصحة النفسية . (عباس علي الخفاف ، 2012 ، ص391)

### 8 - علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى:

تعرض ويجلشورث C.Wigglesworth نمودجا شديد البساطة لتوضيح علاقة الذكاء الروحي بأربعة ذكاءات من الذكاءات المتعددة، و عرضت ذلك في شكل هرمي ليظهر التتابع و التعاقب في النمو .



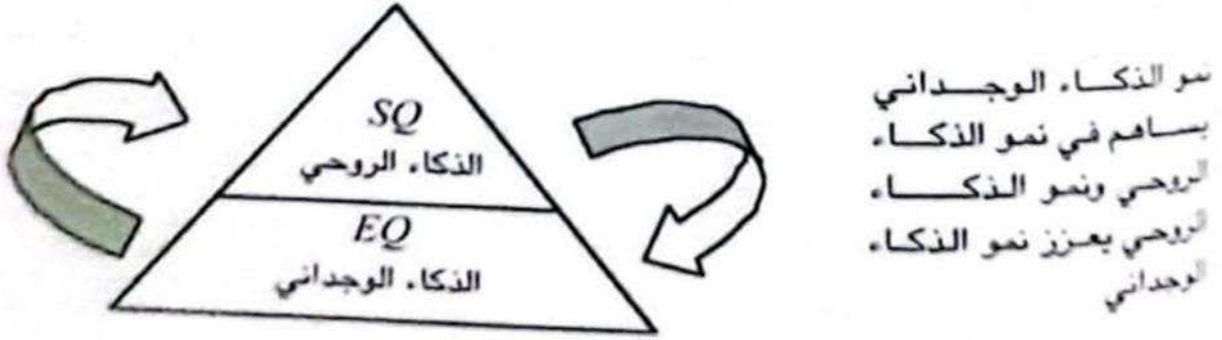
شكل رقم (1)

توضيح هرمي ليظهر التتابع و التعاقب في النمو

و فكرة هذا النموذج كما تشير ويجلشورث Wigglesworth أننا كما يملك الأطفال قدرة كبيرة أولاً على التحكم في أجسامنا (Physical Intelligence (PQ)، ثم نبدأ في استخدام المفاهيم والمهارات الفطرية (Intellectual Intelligence (IQ)، وعندما تتوجه الانظار نحو الاعمال المدرسية ، نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة، لكن بالنسبة لمعظمنا فإن (Emotional Intelligence (EQ يصبح أكثر استخداماً في مرحلة لاحقة عندما ندرك بالفعل ما نحن بحاجة إلى تنميته وتدعيمه، وعادة ما يقوم على التغذية الرجعية في العلاقات العامة وعلاقات العمل، بالإضافة إلى ان أبحاث الدماغ تشير الى اننا لا نستخدم الـ (EQ) بشكل معقد أو متشابك حتى نصل إلى ما يقارب 22 عامًا. أما عن الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence (SQ فإنه يصبح أكثر بروزاً عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل.

وتشير الاسهم في النموذج إلى أن كلاً من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما البعض. فتري ويجلشورث Wigglesworth إننا بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي (Spiritual Growth). فبفضل الدرجات من الوعي الوجداني بالذات (Emotional Self-Awareness، والتعاطف (Empathy على درجة الأهمية لتسريع النمو الروحي.

وعندما يبدأ النمو الروحي في الظهور، فنحن بحاجة إلى تقوية مهارات الذكاء الوجداني والتي بدورها تعزز وتساعد في نمو مهارات الذكاء الروحي، ويتوضح ويجلشورث Wigglesworth ذلك في الشكل المقابل:



شكل رقم (2)

### يوضح كلا من الذكاء الروحي و الذكاء الوجداني مرتبطان

كما أشار جين ويجلشورث Wigglesworth، الفرد الذي يفتقر إلى الوعي الوجداني هو أن Emotional Self-Awareness ، أو/و يفتقر إلى مهارات التعاطف Empathy Skills سيلاقي صعوبة شديدة لكي يبدأ في تنمية مهارات الذكاء الروحي خاصة في الرباعية الأولى و لمهارة السابعة في الرباعية الثانية ويشير ويجلشورث Wigglesworth استنادًا على تصنيفات لمكونات الذكاء الروحي، أن المهارتين 13،14 ترتبطان بالنمو الخلقي Moral Development، بينما المهارات 1،4،5، 8، 9 ترتبط بالنمو المعرفي Cognitive Development، والمهارات 2،5، 6، 10، 11، 12، 13، 15، 16، والغالبية العظمى من مهارات الرباعية الرابعة ترتبط بالنمو الروحي Spiritual Development. كما تضيف أن مهارات الرباعية الرابعة تنمو متأخرة وتعتمد على ما سبقها من مهارات في الرباعيات الثلاثة، وتتقل ويجلشورث Wigglesworth على ذلك من الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها لإثبات صحة مقياسها للذكاء الروحي والمستند على هذه المهارات لدعم صحة هذا الافتراض.

كما تشير إلى أن الذكاء الروحي يظهر ارتباطاً بالنمو الخلقي حيث ينمي الذكاء الروحي إحساساً بالذات يتعس ليشمل افراد و الكائنات من حولها ، فيصبح الألم الموجه للاخرين الما موجهها للذات ، ويؤدي الانسجام والتناغم مع الآخرين تقللنا إلى اختلاقيات اسمى .

وحول العلاقة بين معامل الذكاء الروحي SQ ومعامل الذكاء الوجداني EQ تشير زوهار، Zohar ومارشال، Marshall إلى أن الاختلاف الرئيس بين SQ و EQ يمكن في قوته المحولة فال EQ كما يعرفه جولمان، Goleman يسمح لي بالحكم على ما هو الموقف الذي أنا فيه، ثم نتصرف تصرفاً ملائماً لحدوده، وهذا يعني العمل في نطاق حدود الموقف فيتيح للموقف ان يقودني. بينما ذكائي الروحي يتيح لي أن أسأل إذا ما كنت أود أن أكون في هذا الوضع أو الموقف الذي أنا فيه في المقام الأول، أم سأغيره وأقيم موقفاً أو وضعاً أفضل؟ إن عمل with حدود موقفي يسمح لي أن أقرر الموقف.

يرى جولمان، Goleman أن الاختلاف بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي يكمن في أن الذكاء الوجداني يستخدم استعداداتنا الروحية Our Spiritual Faculties لنصبح على احساسينا ومشاعرنا. ثم يأتي بعد ذلك الذكاء الروحي ليركز على توجيه السلام الداخلي لدينا.

و في ربطه للذكاء الروحي بالذكاء العاطفي والذكاء المتعدد، يرى كيلي، T. Kelly

- أن كل شخص لديه بعض من كل نوع من أنواع الذكاء، وأن أنواع الذكاء تتداخل لدى الفرد كالتطبيقات

- يمتلك الأفراد كميات متباينة من كل ذكاء، من الذكاءات.

- يمكن لكل ذكاء أن يُطوّر الذكاء الآخر.

كما يرى أن الذكاء الروحي يتميز بأنه يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء آخر، وأنه يتداخل مع كل طبقات الذكاءات الأخرى. كما أن الذكاء الروحي يساهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية.

ويشير بوزان T. Buzan 2006 إلى أننا يمكننا أن نرى الذكاء الروحي على أنه خطوة استكمالية للوعي الذكاء: الشخصي والاجتماعي، فهو تقدم طبيعي من معرفة وتقدير فهم أنفسنا مروراً بمعرفة وتقدير وفهم الآخرين، إلى معرفة وتقدير وفهم الكائنات الأخرى و لكون كله، فالارتباط بالطبيعة وفهمها يعتبر جانباً أساسياً للذكاء الروحي. مما يستحق الملاحظة أن الأشخاص الروحانيين في المجتمعات القبلية عبر التاريخ كانوا معروفين باهتمامهم بالمحافظة على البيئة وإدارتها، وتقديرهم للحيوانات والطبيعة.

وهذا كما ترى الباحثة يُمَثَّل تقارباً بين الذكاء الروحي والذكاء الطبيعي Natural Intelligent، فالذكاء الطبيعي بما فيه من تقدير للبيئة الطبيعية، وما فيها من كائنات حية من نبات بأشكاله، وألوانه، وأنواعه، وما فيها أيضاً من حيوانات تختلف في أشكالها، وأحجامها، وأنواعها، وألوانها. بالإضافة إلى ما في الطبيعة من جمادات وبحارو انهار و سيول ووديان، كل ذلك وأكثر يحمل بين جنباته معاني التفكير والتأمل في خلق الله وتصويره، وهذا التفكير كما ترى الباحثة يُمَثَّل جوهر الذكاء الروحي، لأنه الطريق المهمة لأية حالة روحانية يمكن أن يصل إليها الإنسان، سواءً تفكر في مخلوقات الله أو الطبيعة الكونية، أم تفكر في خلق الإنسان من دم وعظام وعضلات وأنسجة و دماغ و نفس وروح وعقل، أم في خلق الكائنات الأخرى حية أو غير حية، أم في تنوعها برا و يجرا وجوا. وفي هذا الصدد يشير جاردنر، Gardner أن مملكة الذكاء الطبيعي تنبؤ بسيطة و مستقيمة نسبياً. كما يرى أن قدرًا كبيرًا من الحياة الروحانية والدينية ترتبط بشكل وثيق بالذكاء الطبيعي. ويُسعى إلى الاستحواذ عليه أو التعليق عليه من خلال أساليب يعبر داخل الثقافة الخاصة بها.

ويشير فوغان، Vaughan 2002 أنه على الرغم من أن الذكاء الروحي يرتبط بالنمو المعرفي والوجداني والأخلاقي، إلا أنه لا ينطبق مع أي منهم. ولأن الأنواع المختلفة من الذكاء تتوزع بمعدلات مختلفة، فالفرد قد يكون لديه قدرة مرتفعة في أحد أنواع الذكاء، بخلاف الذكاءات الأخرى.

وتُجمل الباحثة القول بأن الذكاء الروحي أقرب إلى الارتباط بالذكاء الاجتماعي، والشخصي، والأخلاقي، والوجداني والعقلي حيث يجمع بين مكوناته مكوناً من مكونات هذه الذكاءات سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتصف عليها السمة المميزة وهي القدسية و القدسية هنا. وفق ما ترى الباحثة "تعني النية": أي ان يكون مدفوعاً في كل أعماله و علاقاته و سلوكياته بنية رضا الله عز و جل. حيث أشار الى ذلك Emmons في حديثه عن الطهر كاحد مكونات الذكاء و حينما أشار الى قول ليدل Liddle عندما قال (حين اجري اشعر برضا الله)، أي انه هدف لتحقيق رضا الله من خلال الجري والذي يعد رياضة صحية تساعده على الحفاظ على صحته ليتمكن من مزاوله أعماله بنشاط كذلك عندما يرى أطراف أي علاقة شخصية ما علاقتهم وسيلة من وسائل تحقيق رضا الله فإنهم يسجلون مستويات أعلى من التفاهم والانسجام، والسلوكيات المثلى، بالإضافة إلى تسجيلهم لدرجات أعلى في الذكاء الروحي. (إسماعيل الدفتار، 2011، ص50-54)

## 9. العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي :

مازال موضوع إدخال الأمور الدينية والروحانية في الطب النفسي الغربي أمراً حديثاً بحد ذاته هذا النوع من الذكاء، مع تكراره ووجوده في برامج الإرشاد النفسي الجماعي في المجتمعات العربية والإسلامية. حيث استدل بيرجن وجارفيلد في مراجعتهم لبحوث العلاج النفسي أن تنمية الاهتمام بالطرق الروحانية في العلاج النفسي يمثل اتجاهاً مناسباً، كما اقترحت بعض البحوث أن موضوعات الروحانيات لها تأثيرات هامة وجليّة في التغيرات التي تطرأ على الصحة النفسية، وأن القيم الروحانية و الدينية ربما تيسر عملية التقديم العلاجي . و على الرغم من تجنب مجالات علم النفس و الارشاد النفسي على مدار التاريخ التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين إلا أنه أصبح هناك اهتمام زائد بالهوية الدينية و الروحانية لدى المسترشدين خاصة عندما يكون التعامل مع مسترشدين من مختلف الأعراق و العناصر و الذين تكون أفكارهم و مفاهيمهم حول صحتهم العقلية مغروسة بعمق في عقائدهم الدينية و معتقداتهم الروحانية ،مع وجود الأدلة المتنامية التي تشير الى أنه من الممكن أن تكون الروحانية علاجاً ناجحاً من أجل صحة الجسم و العقل ،التوجه الذي في الحسبان الجسم والعقل و الروح. و يؤكد أحمد أن كثيراً من المختصين في العلاج و الإرشاد النفسي يتوقعون أن "الذكاء الروحي " سوف يصبح أكثر وضوحاً و أكثر فهماً ،و أن استخدامه سوف يتسع و يتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي ،حيث من المفترض أنه من خلال الدرجات المتفاوتة و المختلفة لنمو شخصية الفرد ،فإن الروحانية تكون جزءاً مكملًا للخبرة

البشرية، و لذلك يمكن أن يكون مستخدماً بشكل أكثر وعياً بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفحوص و نموها .

ومن منظور إسلامي فإن تنمية الجانب الروحي يعد أحد جوانب الصحة النفسية في جميع مراحل الإنسان المختلفة، وهذا يؤكد حرص الإسلام على تربية الجانب الروحي لديه في مراحل عمره المبكرة كتلقين الوليد كلمة التوحيد من خلال ألفاظ الأذان من ساعة ولادته و تعليمه شؤون عبادته و ترسيخ الأخلاق الإسلامية في سنواته الأولى . (سجاد،كرار،سنا،2017،ص61)

ومن خلال ما تم التطرق إليه في العلاج النفسي لذكاء الروحي هي دور الروحانية و الدين في طب النفسي و تأثيره على الصحة النفسية و العقلية و ضرورة دمجها في العلاج النفسي خاصة في المجتمعات العربية الإسلامية .

### خلاصة:

وتم التطرق في الفصل الثالث بتسليط الضوء على الذكاء الروحي بإحاطة شاملة بداية بالتمهيد والوقوف على التعاريف ومناقشتها وتحليلها، فالخلفية التاريخية ثم التطرق لأهمية الذكاء الروحي وأهم مراحل وأبعاده ومن خلاله نحدد خصائص الذكاء الروحي ثم تعرف على مهاراته وعلاقته بالذكاءات الأخرى كذلك النظريات المفسرة للذكاء الروحي وختاماً العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي .

## الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد

- 1 - منهج الدراسة .
- 2 - عينة الدراسة .
- 3- أدوات جمع البيانات .
- 4 - الأساليب الإحصائية .

**. تمهيد :**

بعد عرض الجانب النظري و الاطلاع على متغيرات الدراسة ، وما يحيط من خلال الفصول السابقة سنتطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بالمنهج ومجتمع الدراسة ،و العينة الاستطلاعية و الأساسية و الخصائص السيكومترية لتأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة .

**1. منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة الحالية على " المنهج الوصفي الارتباطي " و ذلك لأنه يتناول دراسة الاحداث و الظواهر والمتغيرات و الممارسات كما هي بحيث نتفاعل معها بالوصف و التحليل دون التدخل فيها لذلك فهو الأنسب لهذه الدراسة . والمنهج الوصفي هو "أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات و معلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها و تحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة " (طبيي، 2020ص52)

**2 . عينة الدراسة :**

**1.2. عينة الدراسة الإستطلاعية :**

**- الدراسة الاستطلاعية :**

تعد الدراسة الاستطلاعية من الأعمال الأولية التي يقوم بها الباحث في البحوث الاجتماعية و الإنسانية بحيث يحتاج الباحث الى القراءات الأولية أو الاستطلاعية و مراجعة الأدبيات و الكتابات المختلفة في مجال بحثه من أجل توسيع قاعدة معرفته و معلوماته حول الموضوع و التأكد من أهمية بحثه و تميزه عن البحوث الأخرى. (بناي، 2015،ص89)

**. أهداف الدراسة الاستطلاعية : تهدف الدراسة الاستطلاعية الى :**

- تحديد مجتمع الدراسة و عينته .

- اختبار أدوات البحث و معرفة ثباتها و صدقها .

- التأكد من مدى شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة و موضوعها.

- التمكن من تعديل بعض البنود و إعادة صياغتها .

**- عينة الدراسة الإستطلاعية :** تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا

من جامعة قاصدي مرباح بمدينة ورقلة ،تتكون العينة من (40) طالب و طالبة .

## 2.2 . عينة الدراسة الأساسية :

المجتمع الاصيلي هو 903 طالب وطالبة ،اشتملت الدراسة الحالية على عينة قوامها (214) طالب و طالبة تم توزيعها على قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا بمدينة ورقلة في الموسم الدراسي 2024./2025

## 3. أدوات جمع البيانات :

### 3.1. أداة لقياس المناعة النفسية :

تم تبني مقياس "الايمونولوجيا النفسية العصبية الروحية " يقيس درجات المناعة النفسية العصبية الروحية لطلاب الجامعة ، مصمم من طرف " د.فاطمة الزهراء حاج صابري "تم تصميمه ارتكازا لنظرية .التنافر المعرفي لـ "فستجر و بعد التدقيق الممحص في الادبيات النظرية ، حيث تمت صياغة فقرات المقياس ،و وعي في ذلك أن تكون : (واضحة ،مفهومة ،لا تحتمل التخمين ، لاتجمع بين فكرتين ،مختصرة) . بلغت فقرات المقياس (68) فقرة مستخلصة إجرائيا من 8 أبعاد: ( التفكير الإيجابي،الثبات الانفعالي،الثقة بالذات،المرونة الإيجابية،الأمل،التكامل الوظيفي العصبى،الابداع و حل المشكلات،التدين). بواقع (68بندا) ، كما عمدت الباحثة في صياغتها للبنود أسلوب ليكيرت (أين يقدم للمفحوص الفقرات و يطلب منه لتحديد إجابته و التي تنطبق عليه بختيار بديل من بين البدائل و لها أوزانها المتباينة . وقد تأكدت الباحثة من الكفاءة السيكومترية للمقياس .

### 3.2. أداة لقياس الذكاء الروحي : و تم بناء مقياس لقياس الذكاء الروحي وفق الخطوات التالية:

#### - خطوات بناء المقياس :

تم تصميم هذا المقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة كدراسة (بنت خلفان بن زايد الصباحية ،2013) دراسة (باشن ،2024) ودراسة (أحمد عيسى العيسى ،2015) و الجانب النظري ، وأهم المقاييس المصممة في ذات لإطار على سبيل التمثيل للحصر و بناء الفقرات المناسبة و إعادة صياغتها وتغيير و تعديل البعض منها حسب اقتراحات المحكمين من خلال الابعاد الخمسة و هي :

- اليقظة الروحية وتتضمن (20) فقرات.

- القدرات الروحية وتتضمن (13) فقرات.

- الوجود الروحي وتتضمن (10) فقرات.

- الممارسات السلوكية الروحية(15) وتتضمن فقرات.

- إدراك المعاناة كفرصة للنمو (09) وتتضمن فقرات.

و بالتالي فإن مجموع فقرات الاستبيان هي (67)

- طريقة الإجابة:

تكون طريقة الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، حسب البدائل المقدمة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حسب الفقرات الايجابية و العكس للفقرات السلبية .

- أوزان البدائل :

تكون أوزان البدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي في حال الفقرات الايجابية و تعكس في حال الفقرات السلبية كالتالي :

الجدول رقم (2): يوضح طريقة تصحيح الاستبيان

البدائل	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
دائماً	5	1
غالباً	4	2
أحياناً	3	3
نادراً	2	4
أبداً	1	5

3.3 . الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

. صدق المحكمين: (الصدق الظاهري)

تم التأكد من مدى ملائمة فقرات الاستبانة للغرض الذي وضعت من اجله، وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة ، لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الأداة والفقرات والأبعاد والبدائل والأوزان، وقد تم التعديل حسب المقترحات المقدمة.

وفيما يخص البدائل والأوزان كانت مناسبة، وعليه تم قبول الصدق الظاهري بنسبة عالية.

. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

جدول رقم (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية.

المجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	262.3077	9.05892	11.027	24	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" تقدر ب ( 11.027 ) ، عند درجة حرية (24) وهي قيمة

دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وعليه فإن فقرات المقياس ميزت تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والمستويات القوية، وهو ما يؤكد أن

الفروق كانت فروقا جوهرية، وبالتالي المقياس صادق.

- الثبات عن طريق الفاكرونباخ :

الجدول رقم (4) يبين نتائج معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مقياس .

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس المناعة النفسية	68	0.83
مقياس الذكاء الروحي	67	0.76

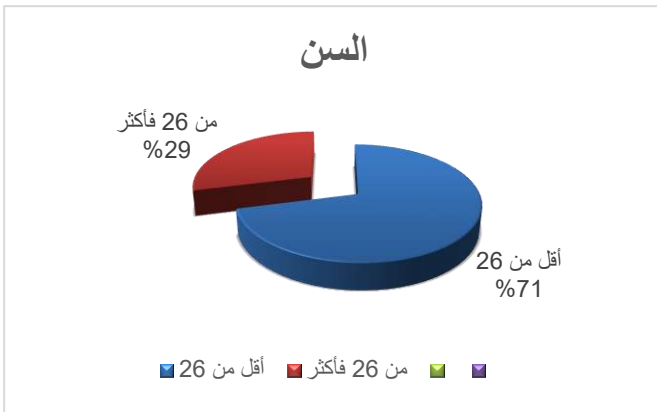
نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5) المحصل عليه، أن معامل الفاكرونباخ للبنود 68 لمقياس المناعة النفسية ككل قدرت ب (0.83) و نلاحظ أيضا أن عدد بنود لمقياس الذكاء الروحي هو 67 قدرت ب (0.79) وهي قيمة مرتفعة تفوق (0.70) و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

و مما سبق نستخلص أن الخصائص السيكومترية لأداة القياس الدراسة و المتمثلة في مقياس المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الروحي ، يتمتعان بثبات عال، مما يسمح بالاعتماد عليه في صياغته النهائية و التي تتكون من (135) فقرة .

3. 5. توزيع أفراد العينة وفق لمتغير السن

الجدول رقم (5) : يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.

السن	العدد	النسب المئوية
أقل من 26	152	%71
من 26 فأكثر	62	%29



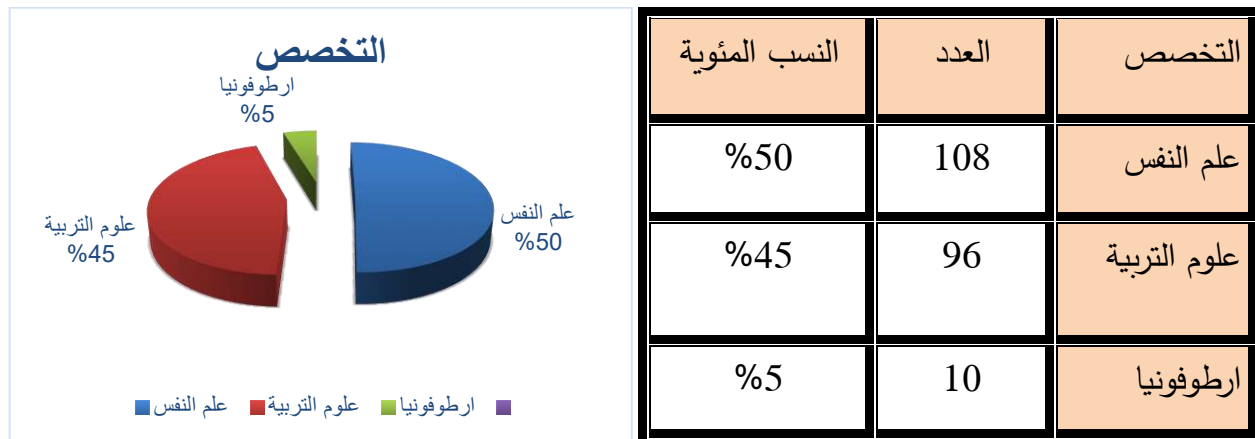
الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.

(الشكل من إعداد الطالبتين )

يتضح من خلال الجدول رقم (4)، أن عدد الطلاب أقل من 26 سنة بلغ (152) طالبة بنسبة (71%) وعدد الطلاب 26 فأكثر سنة بلغ (62) طالبة بنسبة (29%) .

4. 5. توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص :

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص.

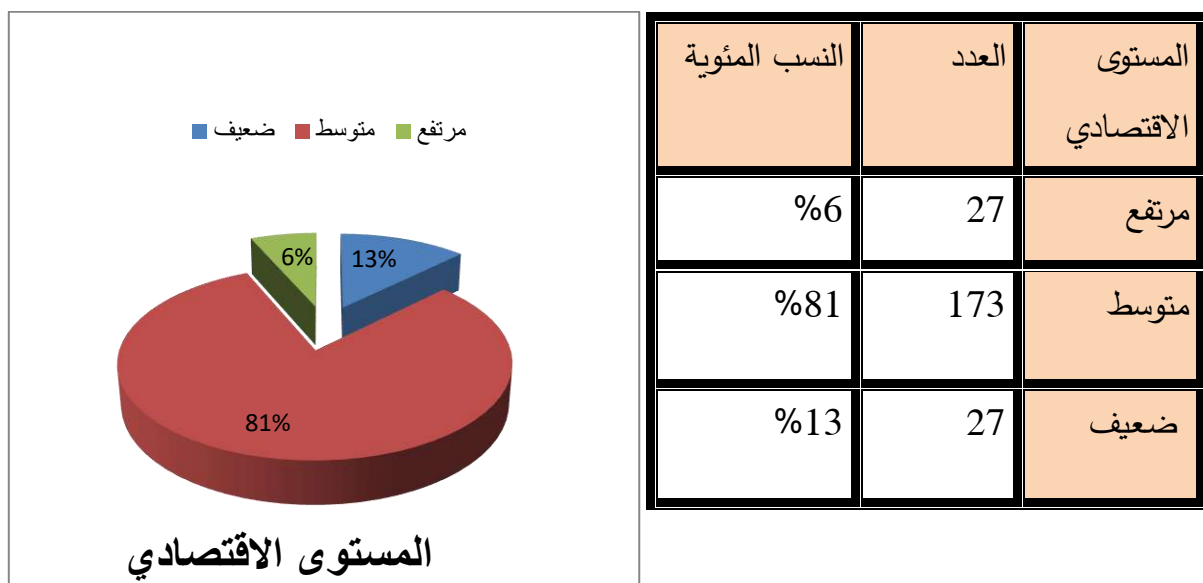


الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص

(الشكل من إعداد الطالبتين )

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن عدد الطلاب تخصص علم النفس بلغ (108) بنسبة ( %50 ) و عدد الطلاب تخصص علوم التربية بلغ (96) بنسبة ( %45 ) وعدد طلاب تخصص ارطوفونيا بلغ (10) بنسبة ( %5 )

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي.



الشكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي

(الشكل من إعداد الطالبتين )

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن المستوى الاقتصادي لدى طلبة تخصص علم النفس حيث أن مرتفع بلغ (27) بنسبة ( %6 ) و متوسط حيث بلغ (173) بنسبة ( %81 ) ، و ضعيف حيث بلغ (27) بنسبة ( %13 ) .

#### 4 . الأساليب الإحصائية :

- تم اختبار الفرضية العلائقية عن طريق معامل الارتباط بيرسون .
- معامل ألفا كرونباخ .
- تحليل التباين الثلاثي من أجل اختبار الفرضيات .

## الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة و تفسير النتائج

### تمهيد

- 1- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى
  - 2- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية
  - 3- عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة
- خلاصة النتائج .
- مقترحات الدراسة .

تمهيد :

بعد إجراء الدراسة وتحليل البيانات، يأتي دور عرض ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها حسب ترتيب فرضيات الدراسة كما هو سيأتي عرضه :

1. عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية و الذكاء الروحي لدى طلاب قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا .

الجدول رقم (8)

يوضح معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية

المناعة النفسية	الذكاء الروحي	المتغيرات	
0.67**	1	Sig	الذكاء الروحي
1	0.67**	Sig	المناعة النفسية

يبين الجدول رقم (8) العلاقة بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية حيث نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.67\*\*) وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية، مما يدل على وجود علاقة قوية نسبياً ومعنوية بين المتغيرين. مما يشير إلى وجود علاقة طردية موجبة حيث أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي يرتبط بارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى الأفراد. و تتفق نتيجة هذه دراسة مع دراسة (سلمان السلمي، 2023) و التي أشارت الى وجود علاقة بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا .

و يمكن تفسير وجود علاقة بين المناعة النفسية و الذكاء الروحي ، لدى طلبة الجامعة وجود ارتباط إيجابي بينهما ،حيث يعزز أحدهما الآخر فالطالب الجامعي الذي يمتلك مناعة نفسية قوية أي قدرة عالية على مواجهة الضغوط و التكيف بفعالية ،يميل الى امتلاك مستوى أعلى من الذكاء الروحي الذي يتضمن البحث عن معني وهدف في الحياة و الوعي الذاتي العميق و الشعور بالاتصال بشيء أسمى وان تمتع الطلبة بالذكاء الروحي يعد من أهم ما يؤثر على مناعتهم النفسية ،فالذكاء الروحي غالباً ما يتضمن تبني قيم روحية و أخلاقية التي توجه سلوك الطالب و هذه القيم يمكن أن تشجع على تبني استراتيجيات تكيفية صحية و البحث عن حلول بناءة للتحديات مما يعزز مناعته النفسية حيث يوفر الاتصال الروحي شعور بالانتماء و الدعم في أوقات الشدة فهذا الدعم الروحي يمكن

أن يعزز القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية مما يساعد الطالب على فهم ردود أفعاله الانفعالية و إدارته بشكل أكثر فعالية و التكيف مع التحديات الاكاديمية و الشخصية و يوفر له دعما اجتماعيا من خلال توفير الشعور بالمعنى و الهدف و تحقيق توازنه النفسي و هذا ما يساعده على مواجهة التحديات النفسية بفعالية مما يعزز لديه المناعة النفسية ، كما يمكننا تبرير هذه العلاقة بأن الذكاء الروحي يمنح للطالب إطارا وجوديا أوسع يساعده على إدراك التحديات بمنظور مختلف ، مما يقلل من ضغوطه النفسية ويعزز قدرته على التعافي ، فقد يمنح الشعور بالمعنى و الهدف (عنصر أساسي في الذكاء الروحي ) فالطالب الذي لديه دافعية داخلية لتجاوز الصعاب بينما يساعد الوعي بالقيم الروحية على تبني استراتيجيات تكيفية أكثر ايجابية إضافة الى ذلك يمكن أن يوفر الاتصال الروحي مصدر لدعم العاطفي و الراحة في أوقات الشدة مما يعزز من صلابته النفسية و قدرته على الصمود و بالتالي يمكن اعتبار الذكاء الروحي بمثابة مورد داخلي يعزز من قدرة الطالب على التطوير و الحفاظ على مناعة نفسية قوية في مواجهة تحديات و صعاب الحياة الجامعية .

وبذلك يمكن القول أن الذكاء الروحي يساهم بدور إيجابي في تعزيز قدرة الطالب على التكيف والصمود النفسي في مواجهة الضغوط والتحديات ، فالذكاء الروحي يكسب الطالب معنى أعمق للحياة ويساعد على رؤية المواقف الصعبة من منظور أوسع وأكثر توازنا ما يجعله أكثر قدرة على الصمود والانضباط الداخلي.

## 2. عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى إلى متغير " المستوى الاقتصادي ، السن ،التخصص " و هي لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا .

جدول رقم (9)

يوضح "اختبار تحليل التباين الثلاثي لقياس الفروق في مستوى المناعة النفسية تبعاً لمتغير " المستوى الاقتصادي والسن والتخصص "

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
السن	2830.931	1	2830.931	3.751	.054
المستوى الاقتصادي	1901.255	2	950.627	1.260	.286
التخصص	1253.204	2	626.602	.830	.437
السن * المستوى الاقتصادي	820.175	2	410.087	.543	.582
التخصص * السن	5469.153	2	2734.576	3.624	<b>.028</b>
التخصص * المستوى الاقتصادي	3728.123	4	932.031	1.235	.297
التخصص * السن * المستوى الاقتصادي	1280.090	2	932.031	640.045	.430
الخطأ	149424.990	198			
المجموع	9673517.000	214			

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الفروق في مستوى المناعة النفسية تبعاً لمتغيرات "المستوى الاقتصادي والسن والتخصص"، حيث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى إلى متغير السن حيث قدرت بـ  $F = 3.751$ ،  $p = 0.054$ ، وهو أكبر من قيمة (0.05)، وكما لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي ( $F = 1.260$ ,  $p = 0.286$ ) أو التخصص ( $F = 0.830$ ,  $p = 0.437$ ) كذلك، لم تكن التفاعلات الثنائية بين السن والمستوى الاقتصادي ( $F = 0.543$ ,  $p = 0.582$ ) أو التخصص والمستوى الاقتصادي ( $F = 1.235$ ,  $p = 0.297$ )، ولا التفاعل الثلاثي بين السن والمستوى الاقتصادي والتخصص ( $F = 0.640$ ,  $p = 0.430$ ) ذات دلالة إحصائية. في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى للتفاعل بين التخصص والسن ( $F = 3.624$ ,  $p = 0.028$ )، وهو ما يشير إلى أن تأثير السن على مستوى المناعة النفسية يختلف باختلاف التخصص.

وحسب نتائج السابقة يتبين لنا أن التفاعل بين متغيري التخصص والسن له تأثير معنوي على مستوى المناعة النفسية لدى أفراد العينة، مما يعكس وجود فروق بين العمر والمناعة النفسية و هي لا تسير على خط واحد في جميع التخصصات بل تختلف باختلاف طبيعة المجال العلمي الذي ينتمي إليه الفرد.

تختلف نتيجة دراسة مع دراسة (حسن أحمد حسن، 2022) و التي أشارت الى ان توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب على مقياس المناعة النفسية و عوامله الفرعية تعزى لاختلاف التخصص الدراسي .

و تتفق نتيجة دراسة مع العديد مع الدراسات (السيد شحاتة السيد، 2021) و التي أشارت الى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التخصص في مقياس المناعة النفسية ، و تتفق كذلك مع دراسة (عبد المعطي خضرجي الوكيل، 2022) و التي أشارت الى ان لا توجد اختلافات جوهرية بين طلاب التخصص في مقياس المناعة النفسية ، وكذلك مع دراسة (بابكر عمر، 2021) و التي أشارت الى أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية و فقا لمغير العمر .

و يمكننا أن نفسير فرضية لا توجد فروق في مستوى المناعة النفسية بين المجموعات المختلفة من حيث (السن، التخصص، المستوى الاقتصادي) وهي مجتمعة و بالتالي نرفض الفرضية بينما توجد فروق في التخصص و السن ، حيث أن هذه العوامل الثلاثة (السن ، التخصص ،المستوى الاقتصادي) مجتمعة من المرجح أن تؤثر بشكل كبير على مستوى المناعة النفسية لطلاب .

و ذلك يرجع الى تشابه البيئة الجامعية بمختلف تخصصاتها (علم النفس ،علوم التربية ،الارطفونيا ) بالرغم من اختلاف المقررات الدراسية فنجد أن الطالب الذي يدرس تخصص علم النفس يختلف عن الطالب الذي يدرس الارطفونيا و علوم التربية في المقررات الدراسية لأن كلاهما يعاني من ضغوط نفسية و حياتية و يمر بصعاب ،و قد يمتلك الطلاب في مراحل عمرية مختلفة مستويات من النضج و الخبرات الحياتية متنوعة قد تؤثر على قدرتهم و على تعاملهم مع الضغوط و المتطلبات ،مما يؤثر على مناعتهم النفسية .

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي فمن المرجح أن يؤثر على الوصول الى الموارد و الدعم الاجتماعي وهما عاملا مهما في تعزيز المناعة النفسية الى أن المستوى الاقتصادي يمكن أن يؤثر بشكل غير مباشر على المناعة النفسية من خلال تأثيره على العوامل الاخرى و قد يؤثر الوضع الاقتصادي على الرعاية الصحية والنفسية و نوعية التعليم و مستوى التعرض للضغوط المرتبطة بالفقر و عدم الاستقرار المالي و هذه العوامل بدورها يمكن أن تؤثر على قدرة الفرد و على تطويره و الحفاظ على مناعة نفسية قوية ، كما أنه يؤثر أيضا على التخصص وعلى مستوى المناعة النفسية فكل من تخصص علم النفس و الارطفونيا و علوم التربية يتميز بمجموعة فريدة من

الضغوطات و أنواع التحديات و المهارات المطلوبة للنجاح فكل تخصص من هذه التخصصات يتميز بتركيز مختلف و أنواع معينة من المعرفة و المهارات المطلوبة وقد يتعرض طلاب علم النفس بشكل أكبر لمفاهيم الصحة النفسية والتعامل مع الضغوط، مما قد يؤثر على وعيهم واستراتيجياتهم في بناء المناعة النفسية بينما قد يركز طلاب علوم التربية على فهم النمو والتطور وكيفية التعامل مع الطلاب في سياقات تعليمية مما قد يمنحهم أدوات مختلفة للتعامل مع التحديات أما الطلاب الأروطونيا، فقد يواجهون تحديات فريدة تتعلق بالتواصل ومساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا المجال وبالتالي فإن طبيعة الدراسة والمواضيع التي يتعرض لها الطلاب في كل تخصص يمكن أن تشكل تصوراتهم وقدرتهم على التعامل مع الضغوط النفسية بطرق مختلفة قد يطور طلاب علوم التربية مهارات في إدارة الصف والتعامل مع سلوكيات المختلفة، وقد يتعلم طلاب الأروطونيا الصبر والمثابرة في مساعدة الآخرين وهذه الاختلافات في التركيز والمهارات المكتسبة يمكن أن تؤدي إلى تباينات في جوانب معينة من المناعة النفسية وإن الطبيعة المتميزة لكل من هذه التخصصات والمتطلبات المختلفة التي تفرضها على الطلاب تشير إلى احتمال وجود فروق في كيفية تطوير مستوياتهم المختلفة من المناعة النفسية .

أما بالنسبة إلى متغير السن فإن طلاب الجامعة قد يكون أضيق مقارنة بعامة السكان، إلا أنه لا يزال يضم فئات عمرية مختلفة نسبيا خاصة مع وجود طلاب جدد وطلاب في المراحل المتقدمة، وربما طلاب أكبر سنا يعودون للدراسة حتى ضمن هذا السن، يمكن أن توجد فروق في مستوى المناعة النفسية تعزى إلى السن فطلاب السنة الثانية ليسانس قد يواجهون تحديات تكيفية جديدة مت البيئة الجامعية ومتطلباتها الأكاديمية والاجتماعية، مما قد يؤثر على مستوى مناعتهم النفسية بشكل مختلف عن طلاب السنوات المتقدمة الذين اكتسبوا خبرة أكبر في التعامل مع هذه الضغوط بالإضافة إلى ذلك قد يكون لدى الطلاب الأكبر سنا تجارب حياتية أوسع تؤثر على قدرتهم على مواجهة التحديات الجامعية .

وقد يكون لدى الطلاب الأصغر سنا مرونة أكبر في التكيف مع بيئة جديدة لكنهم قد يفتقرون إلى استراتيجيات التكيف المتطورة التي اكتسبها الطلاب الأكبر سنا من خلال تجاربهم السابقة بالمقابل قد يمتلك الطلاب الأكبر سنا فهما أعمق لذاتهم وقدرة أكبر على إدارة الضغوط بناءا على خبراتهم لكنهم قد يواجهون تحديات أخرى تتعلق بالتوفيق بين الدراسة ومسؤوليات أخرى .

وعلى الرغم من أن السن قد يكون محدودا، إلا أن الاختلافات في مراحل النمو والتجارب الحياتية العمرية يمكن أن يؤدي إلى فروق في مستوى المناعة النفسية لديهم ويمكن تفسير هذا التفاعل بأن بعض التخصصات قد توفر مهارات أو بيئات تعليمية تساهم في تدعيم المناعة النفسية مع التقدم في السن، بينما قد تفتقر تخصصات أخرى إلى هذه العوامل.

ونفسر فرضية توجد فروق في التخصص والسن، في كيفية تعامل الطلاب في تخصصات مختلفة ومع الضغوط، وكذلك تغيرات في المناعة النفسية عبر المراحل العمرية المختلفة لدى الطلاب الجامعة، بمعنى آخر يلعب كل من المجال الدراسي والمرحلة العمرية دورا مهما في تحديد مستوى المناعة النفسية، حتى عند النظر إليها بمعزل عن تأثير المستوى الاقتصادي لذلك نستنتج أن هناك تأثيرا مركبا للسن والتخصص والمستوى الاقتصادي على المناعة النفسية مع وجود تأثيرات واضحة ومستقلة ولكل من السن والتخصص.

### 3. عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير "المستوى الاقتصادي ،السن ،التخصص " لدى طلبة قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا .

#### جدول رقم (10)

يوضح اختبار تحليل التباين الثلاثي لقياس الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي و السن و التخصص

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.319	1.000	1233.185	1	1233.185	السن
.714	.337	416.068	2	832.135	المستوى الاقتصادي
.095	2.387	2944.786	2	5889.573	التخصص
.754	.282	348.343	2	696.687	السن * المستوى الاقتصادي
.784	.244	300.464	2	600.927	التخصص * السن
.872	.309	381.161	4	1524.645	التخصص * المستوى الاقتصادي
.887	.120	147.600	2	295.200	التخصص * المستوى الاقتصادي * السن
			198	244255.696	الخطأ
			214	10396544.000	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير السن، حيث بلغت قيمة  $F = 1.000$  ، والقيمة الاحتمالية  $0.319 = (Sig.)$  ، وهي أكبر من مستوى الدلالة  $(0.05)$ . كما أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تبعا للمستوى الاقتصادي، إذ بلغت قيمة  $F = 0.337$  ، و  $(p = 0.714)$ . أما بالنسبة لمتغير التخصص، فقد أشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة  $F = 2.387$  ، و  $(p = 0.095)$ ، مما قد يشير إلى تأثير محتمل للتخصص الأكاديمي على

مستوى الذكاء الروحي كذلك، لا يوجد اختلاف بين التفاعلات الثنائية و التفاعل الثلاثي بينها، حيث تجاوزت القيم الاحتمالية جميعها مستوى الدلالة الاحصائية.

وعليه نستنتج أن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد العينة لا يختلف باختلاف المتغيرات التصنيفية ( السن، أو المستوى الاقتصادي، أو التخصص ) سواء بشكل منفرد أو من خلال التفاعل بينها.

وتتفق نتيجة دراسة مع العديد مع الدراسات من بينها دراسة (بنت خلفان بن زايد الصباحية، 2013)، والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الذكاء الروحي لمتغير السن و التخصص، دراسة (أحمد عيسى العيسى، 2015) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص، و دراسة (عبيد محمد، 2019) و التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تبعا لمتغير التخصص .

وتختلف نتيجة دراسة مع دراسة (الخفاف وناصر، 2012) والتي أشارت الى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص.

و يمكننا أن نفسر فرضية لا توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي بين المجموعات المختلفة من حيث (السن، التخصص ،المستوى الاقتصادي) وهي مجتمعة و بالتالي نرفض الفرضية ، و نعتبر عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا لمتغير السن :

و يعد القدرة على الوعي الروحي والبحث عن المعنى والاتصال بالقيم العليا وهي من صفات الإنسانية الكامنة لا ترتبط بالضرورة بمراحل النمو العمرية و يمكن تصور الذكاء الروحي كبذرة موجودة لدى الجميع و قد تنمو وتتفتح بوتيرة مختلفة لدى الطلاب بغض النظر عن أعمارهم فمن الممكن أن يمتلك الطالب رؤية روحية عميقة وفهم للذات و الكون لا يقل عن الشخص المسن و العكس صحيح و أن التجارب الحياتية المتراكمة مع التقدم في العمر قد تساهم في تعميق الوعي الروحي لدى البعض ،بينما قد يكتشف آخرون هذا البعد في سن مبكر من خلال التأمل و التجارب الشخصية و بالتالي لا يوجد بضرورة مسار خطي أو حتمي لتطوير الذكاء الروحي مرتبط بالسن مما يجعل الفروق بين الفئات العمرية المختلفة غير جوهرية في هذا الجانب .

أما بالنسبة لمتغير التخصص فطلاب التخصصات " علم النفس ،الارطفونيا ،علوم التربية " يعتبروا أن الذكاء الروحي يمثل بعد إنساني أعمق يتجاوز حدود المعرفة و المهارات المكتسبة في مجال أكاديمي معين وعلى الرغم من هذه التخصصات قد تتناول جوانب تتعلق بالإنسان و سلوكه و مشاعره و تطوره ،الى أن الذكاء الروحي يركز بشكل أساسي على البحث عن المعنى و القيم الروحية و الاتصال بالذات و بالآخرين على مستوى أعمق فمن الممكن أن يمتلك الطالب في علوم التربية مستوى عالي من الوعي الروحي لا يقل عن طالب في علم النفس

أو الأروطونيا ، حيث أن الميل نحو التأمل و التفكير في الوجود و القيم ليس حكرا على التخصص بعينه عن الدافع نحو فهم الذات و الاخرين بعمق و الذي قد يكون موجودا لدى طلاب هذه التخصصات لا يعنى بالضرورة وجود فروق جوهرية في مستوى ذكائهم الروحي حيث أن هذا الاخير قد يتطور بشكل مستقل عن طبيعة الدراسة الأكاديمية.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي الى أن فكرة البحث عن المعنى و القيم الروحية لما هو أسمى هو حاجة إنسانية عالمية تتجاوز الحدود المادية و الاجتماعية فالذكاء الروحي يتعلق بالبعد الداخلي للإنسان وسعيه نحو الفهم العميق للوجود ، و هو ما لا يرتبط بضرورة بمستوى اقتصادي مرتفع أو بمستوى اقتصادي ضعيف كما يمكن للطالب ذو مستوى اقتصادي ضعيف أن يمتلك رؤية روحية عميقة و شعور بالسلام الداخلي لا يقل عن الطالب ذو مستوى اقتصادي مرتفع ، حيث أن تجارب الحياتية و التفكير الوجودي لا يقتصران عن فئة اقتصادية معينة و إن القدرة على التأمل ، و الشعور بالتعاطف ، و البحث عن الغاية ، هي جوانب من الذكاء الروحي التي قد تنمو و تتطور بشكل مستقل عن الوضع المادي للطالب و بالتالي فإن الفروق في موارد اقتصادية لا يفترض ان تحدث اختلافات جوهرية في مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب .

و بناءا على ذلك فان الذكاء الروحي هو قدرة إنسانية أساسية و متأصلة و بالتالي لا يرتبط بشكل كبير بالعوامل الديموغرافية و الاجتماعية مثل العمر أو التخصص أو المستوى الاقتصادي يمكن اعتبار الذكاء الروحي بمثابة ميل فطري لدى الأفراد للبحث عن المعنى و الغاية و التواصل مع ما هو أسمى و هو ما قد يتطور بشكل فردي و مستقل عن هذه التصنيفات الخارجية فمن الممكن أن يمتلك شخص في سن مبكر مستوى عالي من الوعي الروحي تماما كشخص متقدم في العمر و أن يظهر هذا النوع من الذكاء لدى الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية أو خلفيتهم الاقتصادية إن التركيز هنا ينصب على الجانب الانساني المشترك في السعي نحو فهم أعمق في الوجود و القيم الروحية مما قد يجعل الفروق بين هذه المجموعات .

### خلاصة :

توصلت الدراسة الحالية الى وجود علاقة موجبة كلما زاد مستوى الذكاء الروحي زادت المناعة النفسية حيث أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي يرتبط بارتفاع المناعة النفسية لدى طلاب قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير (السن ،التخصص ، المستوى الاقتصادي). و قد تعود العلاقة الايجابية بين المناعة النفسية والذكاء الروحي الى أن الذكاء الروحي يساهم في بناء أسس نفسية قوية تدعم المناعة النفسية من خلال تعزيز الصحة النفسية ، و توفر مصادر داخلية بقوة و تنمية علاقات إيجابية و تبني منظور متفائل للحياة.

وعليه تقترح الدراسة الحالية ما يلي ذكره:

### مقترحات الدراسة :

1. تقديم برامج علاجية لتعليم الطلبة كيفية مواجهة الضغوط النفسية مما يزيد ويقوي المناعة النفسية.
2. الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول مفهوم الذكاء الروحي، مع قلة الدراسات التي تناولته.
3. لاهتمام بالمناعة النفسية والذكاء الروحي كمتغيرين إيجابيين لدى طلبة الجامعة.
4. العمل على تطوير مقاييس خاصة بالمناعة النفسية.
5. تنشيط المناعة النفسية لرفع مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة الجامعة.
6. الاهتمام بالفئة المستهدفة من الطلبة الجامعة لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم وقدراتهم، من خلال رفع مستوى المناعة النفسية لهم.
- 7- إعداد ندوات نفسية مكثفة للفئة المستهدفة لتعزيز قدراتهم على مواكبة ومواجهة تطورات الحياة الصعبة.
- 8 - إجراء الدراسة الحالية مع عينة تشمل طلاب وطالبات الجامعات والكليات الخاصة والحكومية وطلاب وطالبات ما قبل التعليم الجامعي .

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

- إبراهيم خليل العبيدي، عفراء، (2024). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الأفاق علم الاجتماع، العدد(2)، (من 119 إلى 104) .
- إبراهيم عبد الحميد، هناء، عمرو محمد فهمي، تقوى، (2021). تحسين مستوى الذكاء الروحي وأثره في تنمية الكفايات المستند على نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الطفولة والتربية، العدد(48)، (من 182 إلى 286) .
- أحمد عيسى العيسى، هديل، (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز و السعادة لدى طلبة جامعة اليرموك.
- إسماعيل الدفتار، خديجة، (2011)، الذكاء الروحي لدى الأطفال. الطبعة (01). دار الفكر .
- أماني عادل سعد، علي، (2019). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الاسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (104)، (من 51 إلى 104) .
- باشن، سلمى. (2023)، علاقة الذكاء الروحي والاتزان والانفعالي بمهارة حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، المدية .
- بن راس، مسعودة، بوبلال، حليلة، (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بدعم الأسري لدى النساء العاملات مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي التخصص علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بن هلال العيلي، مشهور، (2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد (60)، (من 114 إلى 151) .
- بناي، محمد علي . (2015)، معوقات التفاعل الصفي لدى مدرسي الطور الثالث من تعليم الابتدائي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي ،جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .
- بنت خلفان بن زايد الصباحية، حنان. (2013)، الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بجامعة نزوى، عمان .
- بنت عبد الله بن حميد المعمرية، هدى، (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(19)، (من 613 إلى 640) .
- بوشلاق، نادية، (2020). تقنين مقياس الذكاء الروحي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، الوادي.
- حسن أحمد حسن، فايزة. (2022)، العوامل المسهمة في المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية، كلية التربية، جامعة حلوان .
- حمادي حسين، علي، (2021). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد(42)، (من 1127 إلى 1146) .
- الدعيلج، حمد عبد العزيز، (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين، بجامعة المملكة العربية السعودية، الأردن .
- الرشدان، عبير، (2022). المناعة النفسية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها في دولة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(4)، (من 52 إلى 84) .
- رشدي صبيح، سعاد، موسى حسن، كرار، عبد الجليل كاظم، سناء. (2017)، الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية .

- زروالي، وسيلة، (2021). الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك كمنبئات ينمو ما بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (01)، (من 14 إلى 36) .
- سواكر، رشيد، (2019). علاقة الذكاء الروحي بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة (ل.م.د) بجامعة حماة لخضر بالوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد(03)، (من 207 إلى 220) .
- السيد سادات البصال، إيناس، (2022). فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق. مجلة الطفولة و التربية، العدد(7)، (من 43 إلى 130). سيد محمدي حسن، صميذة، محمد محمد سالم، رانيا، (2022). استراتيجيات مواجهة الضغوط كمتغيير وسيط بين أنظمة المناعة النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(115)، (من 142 إلى 200) .
- طبيبي، فطوم . (2020)، اتجاهات موظفي المؤسسات التربوية نحو القيادة النسائية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
- عباس عراقي، شيرين، (2017). فعالية برنامج قائم على الأنشطة العلمية التأملية في تنمية الذكاء الروحي لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد (02)، (من 26 إلى 97) .
- عباس علي الخفاف، إيمان، صبر ناصر، أشواق، (2012). لذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (75)، (من 377 إلى 455) .
- عبد الحليم، زينب، (2022). الإسهام النسبي أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة وأنظمة المناعة النفسية في التوافق النفسي لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة و التربية، العدد(02)، (من 257 إلى 324) .
- عبد الرحيم علي، غادة، (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، العدد (7)، (من 232 إلى 703) .
- عبد العزيز الحرايزة، جعفر، (2020). مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلبة الرياضيين في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة الدراسات التربوية، العدد(1)، (من 108 إلى 116) .
- عبد العزيز سلامة حماد، أيمن، (2019). فعالية برنامج قائم على الإرشاد الإنتقائي لتقوية المناعة النفسية لدى الطلاب المتعثرين بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد(01)، (من 70 إلى 118) .
- عبد اللطيف، علي، (2023). قياس الذكاء الروحي لدى المراهقين. مجلة الدراسات التربوية والعلمية، العدد (23)، (من 268 إلى 288) .
- عبد الناصر محمد مسحل، رابعة. (2013)، المناعة النفسية وعلاقتها بكل من الكفاءة المهنية والضغوط المهنية لدى المعاملين بالجهاز الإداري بالدولة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر .
- عثمان حسين المصري، نور. (2017)، درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، جامعة الأوسط. عمان .
- فوزي أبو العلا دسوقي، حنان، (2021). الإسهام النسبي لكل من المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بجودة الحياة الصحية لدى المتعاقين من فيروس كورونا من طلبة الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد(4)، (2021)، (من 257 إلى 324) .
- قاسمي فرد، هدية، (2021). دراسة مكونات الذكاء الروحي في أشعار فاروق شويخ من منظر سفرو سانتوس. مجلة الأثر، العدد(02)، (من 15 إلى 27) .
- محمد الأحمد، محمد رفيق، (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(9)، (من 125 إلى 144) .

- محمد شمبولية، هالة،(2024). دور المناعة النفسية في خفض قلق التدريس لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. مجلة دراسات في الأرفونيا وعلم النفس العصبي، العدد(01)، (من 100 الى 108) .
- محمد عيد، أسماء،(2021). الطفل المناعة النفسية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية. مجلة الطفولة والتربية، العدد(3)،(من 393 إلى 450) .
- محمود محمد محمود، هبة، إبراهيم عبد الحميد، هدى. المناعة النفسية متغير منبئ بإدراك المساندة الإجتماعية والمساندة عبر الأنترنت وقلق الموت لدى مرضى السرطان،(من 1 إلى 71)
- مشعل نهار المطيري ،بشاير ،(2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (8)،(من 126 الى 156) .
- مصطفى فتحى السقا، صباح،(2022). الألكسيثيميا وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد(6) ،(من 190 إلى 212) .
- يوسف أحمد زيدان، جيهان،(2024). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية و النفسية، العدد(5) ،(من 198 إلى 232) .
- يويون، زنيرة،(2015). الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات تعلم المستخدمة لطلاب قسم تدريب اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري .

### المراجع باللغة الأجنبية :

AL Salkhi . Mahmoud.(2019).*Spiritual Intelligence and Its Relation with psyological Stability of a sample of Students from the college of Arts and Sciences in the University of petra*.International journal of Learning teaching and Educational Research.No3.pp142-163.

الملاحق



الملحق رقم 01 : إستمارة التحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

اسم ولقب الاستاذ المحكم: .....

الرتبة العلمية: .....

التخصص: .....

الجامعة المنتمي إليها: .....

**استمارة التحكيم:**

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس التربوي بعنوان: المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الروحي لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح.

نضع بين أيديكم أستاذنا الفاضل هذه الأداة بغرض تحكيمها وتعديلها بما يناسب من خلال الجوانب التالية: الأبعاد، المكونات، التعليمات التي تسلم الى الباحث ولي تسهيل العملية لو تكرمه الإجابة من خلال الجداول أدناها.

**1- التعريف الإجرائي للذكاء الروحي :** هو قدرة الفرد على إدراك ذاته و معنى الحياة ، و التفاعل مع التحديات بروح ايجابية و وعي داخلي من خلال ممارسة التأمل ،التسامح ،وتطبيق القيم الروحية في حياته اليومية .

أبعاد الذكاء الروحي :

- 1- اليقظة الروحية : قدرة الفرد على إدراك ذاته ، التأمل في أفكاره و مشاعره ، اتخاذ قرارات تعكس وعيه الداخلي .
- 2- القدرات الروحية: قدرة الفرد على استخدام الحدس التفكير العميق في القيم العليا، اتخاذ قرارات مستندة الى المبدئ الاخلاقية.
- 3- الوجود الروحي: شعور الفرد والارتباط بالكون و الاخرين و إيمانه بأن الحياة لها معنى تجاوز الماديات .
- 4- الممارسات السلوكية الروحية : تطبيق الفرد للقيم الروحية في حياته اليومية مثل : العطاء ، التسامح ، التواضع.
- 5- إدراك المعاناة كفرصة للنمو : قدرة الفرد على تحمل الى التحديات الى فرص للتطور الشخصي ، ومدى تحليه بالصبر و التفاؤل في مواجهة

الأزمات

مثال :

الفقرة	1	2	3	4	5
غالبا ما أتحدى بالصبر في المواقف الصعبة	نعم			×	لا

ملاحظة :

(إذا كانت ملاحظة الطالب تشير الى أنه يتحدى بالصبر في المواقف الصعبة دائما)

التعليمات	غير واضحة	واضحة	واضحة جدا	التعديل

(2) - مدى ملائمة بدائل الإجابة للفقرات:

إقتراح البديل	غير ملائمة	ملائمة	البدائل
			دائما
			غالبا
			أحيانا
			نادرا
			أبدا

عدد الفقرات	غير كاف	كاف	اقتراح

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	مرتبة تماما	اقتراح
ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	مرتبة نسبيا	مرتبة تماما	اقتراح

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

## الملحق رقم (2) : قائمة أسماء السادة المحكمين

الجامعة	الدرجة العلمية	الاسم و اللقب	الرقم
غرداية	أستاذ	خولة الشايب	1
ورقلة	أستاذ	قدوري الحاج	2
ورقلة	أستاذ محاضر- ب -	يمينة بن موسى	3
ورقلة	أستاذ محاضر- ب -	تخة خديجة	4
ورقلة	أستاذ محاضر- أ -	قندوز أحمد	5
ورقلة	أستاذ	فوزية محمدي	6
ورقلة	أستاذ محاضر - أ -	محمد الحاج	7

## الملحق رقم (3): مقياس المناعة النفسية

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرتوفونيا

لأخوة و الأخوات من الطلبة الأعزاء :

تحية طيبة و بعد (... ) عزيزي الطالب بين يديكم مجموعة من العبارات (الفقرات) التي تصف سمة شخصيتك نرجو التكرم بقراءتها متمعنة. و الاجابة عن كل منها بما ينطبق عليك تماما . وذلك بوضع الإشارة (+) أمام الإجابة التي تنطبق عليك بصدق. فضلا عليك الاجابة عن كل الفقرات.

أبدا	✓ لا تنطبق عليك نهائيا.
نادرا	✓ قلما تنطبق عليك .
أحيانا	✓ تنطبق عليك في بعض الاوقات.
غالبا	✓ تنطبق عليك في معظم الأوقات.
دائما	✓ تنطبق عليك دوما .

و في الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية نرجو تدوين معلوماتكم الشخصية و في المكان المخصص لذلك.

## مقياس المناعة النفسية

البديائل					البنود	
دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا		
					أشعر بالرضا في حياتي	01
					أتحمل نتائج سلوكي	02
					أحب أن أسامح غيري	03
					أثق في قدراتي الخاصة	04
					أحقق أهدافي مهما كانت بعيدة	05
					أستطيع أن أتحكم في انفعالاتي	06
					أسعى لتنفيذ كل أفكاري	07
					أوجه غيري بناء على خبرتي الذاتية	08
					أشعر بسعادة عارمة	09
					لا أستسلم عند اخفاقاتي المتكررة	10
					أنخرط في مجموعات التواصل الاجتماعي	11
					أشعر بأن الحديث مع الآخرين مضيعة للوقت	12
					أؤمن بأن هناك حل لكل مشكل	13
					أخطط لمستقبلي بدقة	14
					أستطيع أن أعبر بوضوح عن حزني	15
					أخرج من كل أزمة أمر بها منتصرا	16
					أحمد الله على الابتلاءات	17
					أستطيع أن أتحكم في ثورات الغضب	18
					أجتهد في مساندة من حولي	19
					أرغب في أن تتحقق أحلامي	20
					أمتلك قدرة لغوية عالية	21
					أبدو مميزا بين زملائي	22
					ألتزم بأداء الصلاة في وقتها	23

					أشعر بالتعاسة	24
					أتشاور مع غيري لاتخاذ قرارات في حياتي	25
					لا أنسى من ظلمني	26
					أستطيع ادارة حياتي بكفاءة عالية	27
					أحافظ على مبادئ مهما حدث لي	28
					اغير قراراتي حسب من حولي	29
					أشعر بأن احترامي الذاتي أسبق من احترام الآخرين	30
					أعتبر أن الخبرة الذاتية أساس حل المشكلات	31
					أعتبر الحياة رحلة سعادة	32
					اكرر المحاولة عندما أخطأ	33
					أحب أن أقوم بالأعمال الفردية	34
					أحب مشاركة الآخرين في المناقشات	35
					أشعر بأن القادم في حياتي أجمل	36
					أشعر بأن الجميع يتحكم في حياتي	37
					لا أفهم مشاعري أعتبر الحياة تجارب نتعلم منها	38
					أؤمن بأن كل محنة منحة	39
					أحافظ على اتزاني الانفعالي	40
					انزعج عندما لا أجد مساندة من غيري	41
					أمل أن أجد حلولاً لمشاكلي	42
					أتميز بسرعة البديهة	43
					أبدع في كل الامور التي أقوم بها	44
					أعتبر الصدقة بركة في الرزق	54
					أعتبر التسامح فضيلة	64
					أحب نفسي كما هي	74
					الصعوبات التي تواجهني لا تحد من عزيمتي	84
					أحس بأنني منقلب المزاج	49
					لا أملك خبرة عالية في الحياة	05

					أشعر بأن الحياة حزينة	15
					أثق في نفسي مهما انتقدني الآخرون	25
					أشجع التواصل الاجتماعي	35
					لا يفهم أحد كلامي	45
					أخاف من اتخاذ القرارات	55
					أبكي بدون سبب	65
					أستطيع أن أتعامل مع المواقف الصادمة	75
					اسخط من كثرة الإبتلاءات	85
					أؤمن بأن كل محنة منحة	59
					أعاني من تشتت في الانتباه	60
					أجد حلولاً بديلة لكل مشكلاتي	16
					أؤمن بالقدر خيره وشره	26
					استخدم المنطق في كل أمور حياتي	36
					أعتبر الصلاة على النبي حل لكل مشاكلي مهما تعقدت	46
					أملك قدرة عالية على التركيز	56
					أجتهد في أداء النوافل	66
					يعتمد عليا زملائي لإيجاد حلول لمشكلاتهم	76
					المبدع من يجد حلولاً توافقية للمشاكل في حياته	86

## مقياس الذكاء الروحي

البدائل					البنــــــــــــــــود	
دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا		
					أدرك جيدا مواطن ضعفي وقوتي	01
					أخصص وقتي للتأمل الذاتي	02
					لدي فهم عميق حول ذاتي	03
					أدرك جيدا أهدافي الشخصية	04
					استخدم تجاربي السابقة لتخطي المستقبل	05
					أستطيع التحكم في مشاعري حتى في الظروف الصعبة	06
					أحرص على اتخاذ قرارات تعكس مبادئ و قيمي	07
					استخدام استراتيجية مناسبة للسيطرة على التوتر	08
					غالبا ما أدرك الأسباب التي تغير مشاعري	09
					أدرك جيدا العلاقة بين قراراتي ومدى تأثيرها على سلوكياتي	10
					افهم جيدا كيفية تأثير مشاعري على اتخاذ قراراتي	11
					أستطيع فهم مشاعري من خلال التأمل فيها	12
					افهم بشكل جيد ما يواجهني في حياتي	13
					لدى القدرة على تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية	14
					أستطيع مناقشة نفسي لفهم ذاتي	15
					أدرك تماما عواقب قراراتي التي اتخذتها	16
					أأخذ قراراتي دون أن أهتم بالآخرين	17
					أفكر جيدا في الحل المناسب قبل إتخاذ القرار	18
					أتحمل عواقب قراراتي	19
					أحرص على إتخاذ قرارات تعكس وعي ذاتي وتأثيرها في الآخرين	20
					غالبا ما أتبع حدسي لإتخاذ قراراتي	21
					ليس لدي فناعة بإتخاذ القرارات من خلال الحدس فقط	22
					يساعدني حدسي في تحديد مخاوفي	23

					فهم بدقة مشاعري و إنطباعاتي الداخلية	24
					أفهم الإشارات غير اللفظية	25
					أستطيع التنبؤ لما سيحدث بناء على شعوري	26
					أستشعر الطاقة السلبية والإيجابية	27
					أحرص على تعزيز القيم العليا في حياتي اليومية	28
					أقدر الشخص النزيه	29
					أؤمن بأن مصلحتي الخاصة فوق كل إعتبار	30
					أنشر القيم الأخلاقية أينما كنت	31
					أجتهد في تحقيق العدالة والمساندة بين الناس	32
					أمقت نشر الإيجابية على من حولي	33
					أشعر بأنني جزء لا يتجزأ من منظومة كونية متكاملة	34
					أحب الطبيعة وأشعر بالتناغم معها	35
					أعتبر أساس نجاح العلاقات هو الإحترام	36
					أعتبر نفسي مسؤولا على كل من حولي	37
					أحرص على أن أكون إيجابيا مع غيري	38
					أجتهد في الوصول إلى السلام الداخلي	39
					أؤمن بأن لم نخلق عبثا	40
					أسعى لتحقيق الهدف الأسمى من وجودي في هذه الحياة	41
					إيماني القوي سبيل خلاصي	42
					أحرص أن تكون قراراتي متوافقة مع إيماني	43
					أحرص على أن تكون تصرفاتي متوافقة مع ما أؤمن به	44
					أعتبر التسامح مفتاح السعادة	45
					أتحلى بالصدق والنزاهة مع الجميع	46
					أقدم بما عليا فعلة إتجاه الآخرين دون إنتظار مقابل	47
					أخصص جزءا من وقتي لمساعدة الآخرين	48
					أشارك مخاوفي وترددي مع الآخرين	49
					أشعر بالسلام الداخلي عندما أساعد الآخرين	50

					أحرص على إستمرار علاقاتي الجيدة من خلال التسامح	51
					أجتهد في إيجاد الحلول السلمية للنزاعات بين الأشخاص	52
					أعتبر المسامح قوي	53
					أعتبر المحنة منحة	54
					إستخدام لغة إيجابية مع نفسي والآخرين	55
					أحرص على مقابلة السيئة بالحسنة	56
					أمقت التفكير الإيجابي	57
					أبحث عن حلول توافقية لكل مشكلاتي	58
					أعتمد على تصحيح اخطائي السابقة والإستفادة منها مستقبلا	59
					لا أومن بالتعلم بالأخطاء	60
					لا أفكر فيما حدث معي لأنه قدر	61
					أحلل مشكلاتي لأجد حولا تكيفية	62
					أبني من أخطائي سلما للنجاح	63
					أعتبر أنني أستطيع التعايش مع كل الظروف	64
					أتحلى بالصبر في المواقف الصعبة	65
					أؤمن بأن من التفاؤل أساس السعادة	66
					أتعامل بتفاؤل مع الأزمات	67

## الملحق رقم 5:

## نتائج الدراسة الأساسية :

1. السن

Dependent Variable: نفسية\_المناعة

السن	Meanمتوسط	Std. Errorانحراف	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
26 من أقل	218.138 <sup>a</sup>	4.900	208.475	227.800
26 من فأكثر	207.219 <sup>a</sup>	6.509	194.383	220.056

a. Based on modified population marginal mean.

## 2. التخصص

Dependent Variable: روجي\_الذكاء

التخصص	Meanالمتوسط	Std. Errorالانحراف	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
ارطوفونيا	239.292 <sup>a</sup>	14.339	211.015	267.568
النفس علم	201.486	7.999	185.713	217.260
التربوية علوم	215.937	6.219	203.672	228.202

a. Based on modified population marginal mean.

## 3. مستوى\_اقتصادي

Dependent Variable: نفسية\_المناعة

اقتصادي_مستوى	Meanمتوسط	Std. Errorانحراف	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
ضعيف	218.594 <sup>a</sup>	8.462	201.906	235.283
متوسط	205.076 <sup>a</sup>	4.066	197.058	213.094
مرتفع	218.361 <sup>a</sup>	7.868	202.844	233.878

a. Based on modified population marginal mean.

## نتائج الفرضية الفروق في المناعة النفسية (السن التخصص والمستوى الاقتصادي)

## Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: نفسية المناعة

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	20636.828 <sup>a</sup>	15	1375.789	1.823	.034
Intercept	1501552.488	1	1501552.488	1989.677	.000
السن	2830.931	1	2830.931	3.751	.054
اقتصادي_مستوى	1901.255	2	950.627	1.260	.286
التخصص	1253.204	2	626.602	.830	.437
اقتصادي_مستوى * السن	820.175	2	410.087	.543	.582
التخصص * السن	5469.153	2	2734.576	3.624	.028
التخصص * اقتصادي_مستوى	3728.123	4	932.031	1.235	.297
التخصص * اقتصادي_مستوى * السن	1280.090	2	640.045	.848	.430
Error	149424.990	198	754.672		
Total	9673517.000	214			
Corrected Total	170061.818	213			

a. R Squared = .121 (Adjusted R Squared = .055)

الفرضية الثانية الذكاء الروحي :

## Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: روعي الذكاء

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	36144.454 <sup>a</sup>	15	2409.630	1.953	.020
Intercept	1568099.985	1	1568099.985	1271.143	.000
السن	1233.185	1	1233.185	1.000	.319
اقتصادي_مستوى	832.135	2	416.068	.337	.714
التخصص	5889.573	2	2944.786	2.387	.095
اقتصادي_مستوى * السن	696.687	2	348.343	.282	.754
التخصص * السن	600.927	2	300.464	.244	.784
التخصص * اقتصادي_مستوى	1524.645	4	381.161	.309	.872
التخصص * اقتصادي_مستوى * السن	295.200	2	147.600	.120	.887
Error	244255.696	198	1233.615		
Total	10396544.000	214			
Corrected Total	280400.150	213			

a. R Squared = .129 (Adjusted R Squared = .063)

لا توجد فروق بين المجموعات السن والتخصص والمستوى الاقتصادي وهي مجتمعة وبالتالي نرفض الفرضية.